Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

كتاب

الزيارات

« بدمشق »

تأليف

القاضي محمود العدوي

المتوفى سنة ١٠٣٢ هـ

تحقيق

الدكتور

صلاح الدين المنجد

عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة

دمشق

١٩٥٦

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

كتاب

الزيارات

« بدمشق »

تأليف

القاضي محمود العدوي

المتوفى سنة ١٠٣٢ هـ

تحقيق

الدكتور

صلاح الدين المنجد

عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة

دمشق

١٩٥٦

893.7112
Ad19

14705G

باسم الله

المقدمة

يُلاحظ مَنْ يؤرخ دمشق وَفْرة التصانيف التي أُلِّفت في فضائلها، منذ القرن الخامس الهجري الى قرننا هذا، فكان أولها كتاب « فضائل الشام ودمشق » للربعي [1] (ـ ٤٤٤)، وكان من أواخرها كتاب « الروضة البهيّة في فضائل دمشق المحميّة » لعز الدين بن عربي كاتبي [2].

وقد تَفرّع عن كتب الفضائل كتبُ الزيارات. وهي تذكر الأماكن التي تقصد للزيارة كقبور الأنبياء والصحابة والتابعين والملوك والعلماء والأولياء. ومن أقدم هذه الكتب كتابُ السائح الهروي (ـ ٦١١) المسمّى « الإشارات في معرفة الزيارات » [3]. وهو كتاب ذكر فيه مؤلفه ما رآه أو سمع به من زيارات البلاد التي طاف بها في أواخر القرن السابع ومنها دمشق.

---

(١) نشره المجمع العلمي العربي بدمشق بتحقيقنا سنة ١٩٥٠

(٢) طبع في مطبعة المقتبس بدمشق سنة ١٣٣٠ هـ

(٣) نشره المعهد الفرنسي بدمشق بتحقيق السيدة Janine Sourdel - thomine سنة ١٩٥٣

وكثر التأليف فى الزيارات الدمشقيّة في القرن العاشر والقرن الحادي عشر الهجريين. فكان ابن طولون الدمشقي (ـ ٩٥٣) من المكثرين، فقد صنّف:

«بهجة الحبيب في أخبار الكثيب» أي قبر موسى.

و«تفريج الغم في زيارة مغارة الدم».

و«قرة العيون في أخبار باب جيرون».

و«ملجأ الخائفين في ترجمة سيدي أبي الرجال وسيدي جندل بمنين».

و«منح الجليل فيما ورد في مقام الخليل».

و«المقصد الجليل في كهف جبريل».

و«نشوة الصبوة فيما روي في الربوة»، وغير ذلك [1].

وألف ابن الحوراني ـ وهو مؤلّف لا ندري الكثير عنه، كان في أواخر القرن العاشر، ونرجح أنه أدرك القرن الحادي عشر ـ ألّف كتاب «الإشارات الى أماكن الزيارات» وهو كتاب جامع [2].

---

(١) انظر: ابن طولون، الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون. دمشق ١٣٤٨ هـ. وهذه الرسائل ما تزال مخطوطة. انظر عن أماكن وجودها كتابنا: المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة. القاهرة ١٩٥٦

(٢) طبع بدمشق طبعة رديئة سنة ١٣٢٧ هـ

وألّف القاضي محمود العدوي (ـ ١٠٣٢) كتاب « الزيارات » ، ونجم الدين الفرضي (ـ ١٠٩٠) كتاب « الإشارات في أماكن الزيارات » ، وياسين الفرضي (ـ ١٠٩٥) كتاب « نبذة لطيفة في المزارات الشريفة » ، وغير ذلك [٢] .

وتذكر هذه الكتب كلها أماكن الزيارة في دمشق وضواحيها ، بتفصيل أو بإجمال . ينقل فيها المتأخر ما ذكره المتقدّم ، ثم يُضيف اليه ماعرفه من قبور علماء عصره والمشهورين في زمانه .

★★★

هذا الكتاب الذي نقدمه هو أحد الكتب التي أُلّفت في أوائل القرن الحادي عشر عن زيارات دمشق .

ألّفه القاضي نور الدين محمود بن محمد بن محمد بن موسى العدوي الصالحي الشافعي . ترجم له المحبّي [٣] ترجمة قصيرة فذكر أنه كان يُعرف بالزوكاري ، وأنه كان نائباً لقاضي القضاة بدمشق مدة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين وألف ، ودفن بسفح قاسيون . وقد أثنى عليه ، وذكر أنه كان من أصلح القضاة النوّاب في وقته .

---

(١) انظر كتابنا : المؤرخون الدمشقيون

(٢) في خلاصة الأثر ٤ : ٣٢٢

ذكر العدوي في كتابه ما يقرب من مئة مكان تُزار في دمشق وضواحيها . وقد توسّع في الترجمة لمن ذكرهم حتى ليخيّل لك أن الكتاب للتراجم لا لذكر أماكن الزيارات . ولم يرتّب التراجم حسب جهات دمشق كما فعل ابن الحوراني ، بل ذكرها بلا ترتيب .

وقد استمد مادة كتابه من مصادر كثيرة ذكرها في سياق التراجم . على أننا لاحظنا أنه ينقل كثيراً عن ابن الحوراني ولا يشير اليه . وها كم جريدة بمصادر الكتاب حسب ورودها فيه .

١ ـ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي
٢ ـ الزيارات للهروي
٣ ـ فتوح الشام للواقدي
٤ ـ تفريج الغم في زيارة مغارة الدم لابن طولون
٥ ـ تاريخ الصالحية لابن طولون
٦ ـ تهذيب الأسماء واللغات للنووي
٧ ـ تاريخ ابن عساكر
٨ ـ البداية والنهاية لابن كثير
٩ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر
١٠ ـ بهجة الأنام في فضائل الشام لابن طولون
١١ ـ مختصر فضائل الشام للفزاري

١٢ ـ طبقات ابن سعد

١٣ ـ مصنف لابن طولون في زينب الكبرى

١٤ ـ فتح الرحمن لأبي بكر الموصلي

١٥ ـ تاريخ ابن قاضى شهبة

١٦ ـ [ذيل] القطب اليونيني

١٧ ـ تاريخ الإسلام للذهبي

١٨ الدارس للنعيمي

١٩ ـ ذيل الروضتين لأبي شامة

٢٠ ـ مذاكرة الخلاّن في نوازل الزمان لابن طولون

٢١ ـ تذكرة الصلاح الصفدي

٢٢ ـ معجم شرف الدين الدمياطي

٢٣ ـ الجمال بن المبرد (تاريخ الصالحية)

٢٤ ـ تاريخ ابن الشحنة

٢٥ ـ الطبقات الكبرى للسبكي

٢٦ ـ تاريخ ابن الأثير

٢٧ ـ أدب العالم والمتعلم للبدر الغزّي

٢٨ ـ سِيَر المؤمنات لتقي الدين الحصني

٢٩ ـ كنز العفاة للناجي

٣٠ ـ العِبَر للذهبي

٣١ ـ طبقات ابن الصلاح

٣٢ ـ طبقات ابن رجب

٣٣ ـ فضائل الشام للبصروي

٣٤ ـ طبقات ابن قاضي شهبه

٣٥ ـ الكاشف للذهبي

٣٦ ـ تحفة الحبيب بأخبار الكثيب لابن طولون

٣٧ ـ جزء للنعيمي في مسجد عائلة وعويلة ... الخ

وهذا عدد كبير من الكتب رآها العدويّ أو نقل عمن رآها ، مما يدل على أنه كان ذا ثقافة واسعة واطلاع شامل على كتب التاريخ والتراجم ، ومما يطمئن أن مادة الكتاب صحيحة .

وبالإضافة الى ما نقله عن سابقيه ، فقد أضاف تراجم خمسة من علماء عصره في آخر الكتاب .

ونذكر أن العدوي ترك لنا الى جانب هذا الكتاب أرجوزة في الخلفاء جعلها ذيلًا على أرجوزة الباعوني . ومن هذه الأرجوزة نسخة في مكتبة الأزهر .

★★★

إن قيمة كتاب الزيارات هذا ، هي أنه يؤرخ ما كان يعتقده أهل دمشق في القرن الحادي عشر ، في الأماكن وبركتها ، والصالحين وكراماتهم . وعلى الرغم من أن أكثر الأخبار المتعلقة بالأماكن لم ترد فيها أحاديث صحيحة فان عامة الناس ، حتى أيامنا هذه ، يعتقدون صحتها . وعلى هذا فإن الكتاب يفيد في تأريخ معتقدات الكثرة من أهل دمشق في ذلك القرن ، ويترجم لعدد كبير من العلماء والملوك والأولياء الذين عرفتهم دمشق .

وقليل مما في هذا الكتاب لا يرضى عنه السلفيّون المعاصرون ويتحرّجون منه . ولكن لا بد للمؤرخ المخلص من الرجوع الى النصوص كلها ، مهما كان لونها ، لدراستها بغية كتابة تاريخ صحيح لمدينة دمشق في مختلف عصورها . وهذا الكتاب نص لابُدّ من نشره لمعرفة معتقدات الدماشقة في قرن مضى .

★★★

نسخ الكتاب

لم نعثر على نسخ كثيرة لهذا الكتاب ، وقد ذكر بروكلمن[1] أن منه نسخة واحدة توجد فى مكتبة رامبور في الهند ، رقمها 3744 ، لم يذكر غيرها . وكان معهد المخطوطات العربية قد صوّر هذه النسخة على فلم رقمه ٣٠٣٤ (هند)

فاعتمدنا في تحقيق الكتاب على هذه النسخة الفريدة اذ لم نجد لها أختا . وهي تقع في ٤٦ ورقة . ينتهي نص الكتاب فيها بالورقة ٤٣ ، أما الورقات الثلاث الأخيرات فضمت أشعاراً مختلفة . كتبت بخط حديث ، لا صلة لها بما في الكتاب .

أثبت على الورقة الأولى ما يلي :

كتاب الزيارات

للإمام العلاّمة العمدة المحقق الفهامة
شيخ الاسلام بركة الأنام المرحوم
القاضي محمود نور الدين أبي محمد بن
محمد بن موسى بن عيسي العدوي
الشافعي تغمده الله تعالى برحمته
آمين آمين

---

(١) *G A L, Suppl* II, 964

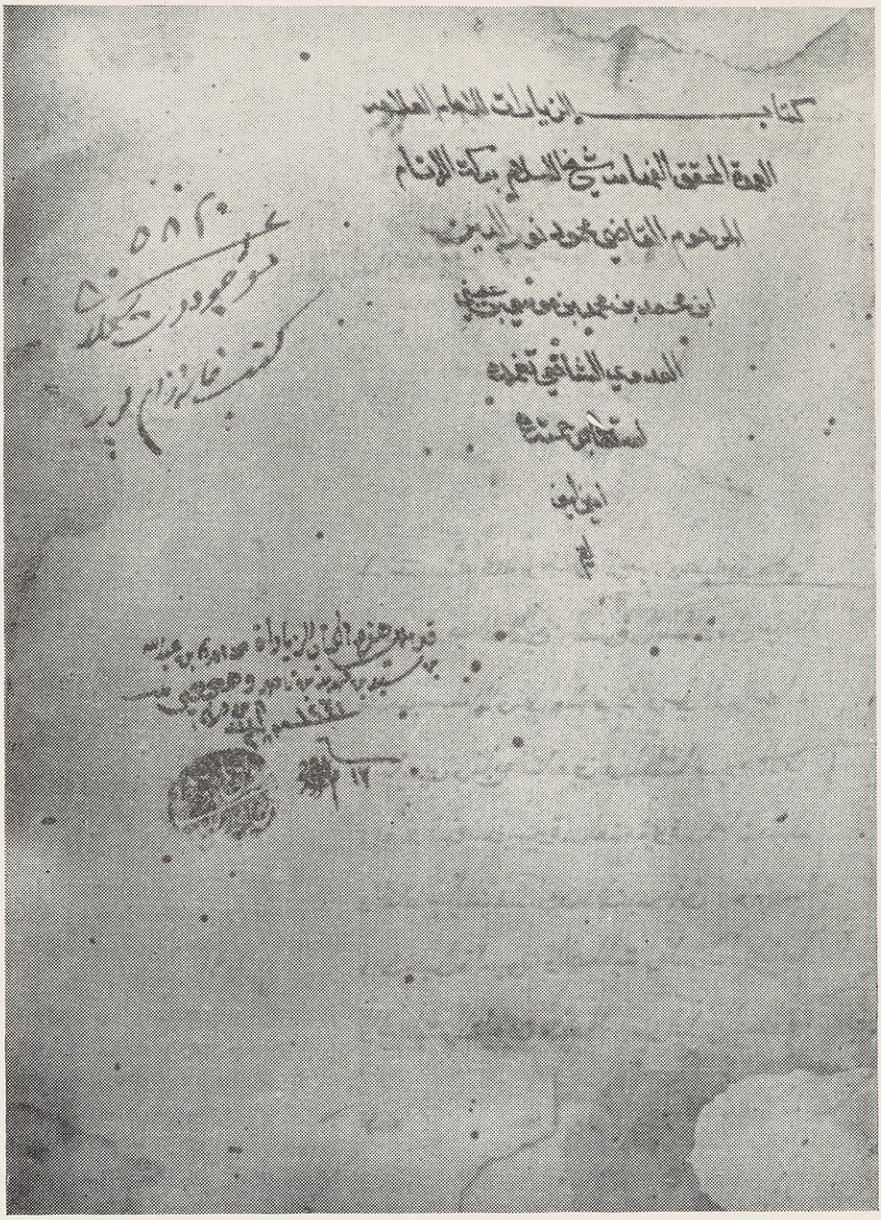

انموذج الورقة الأولى

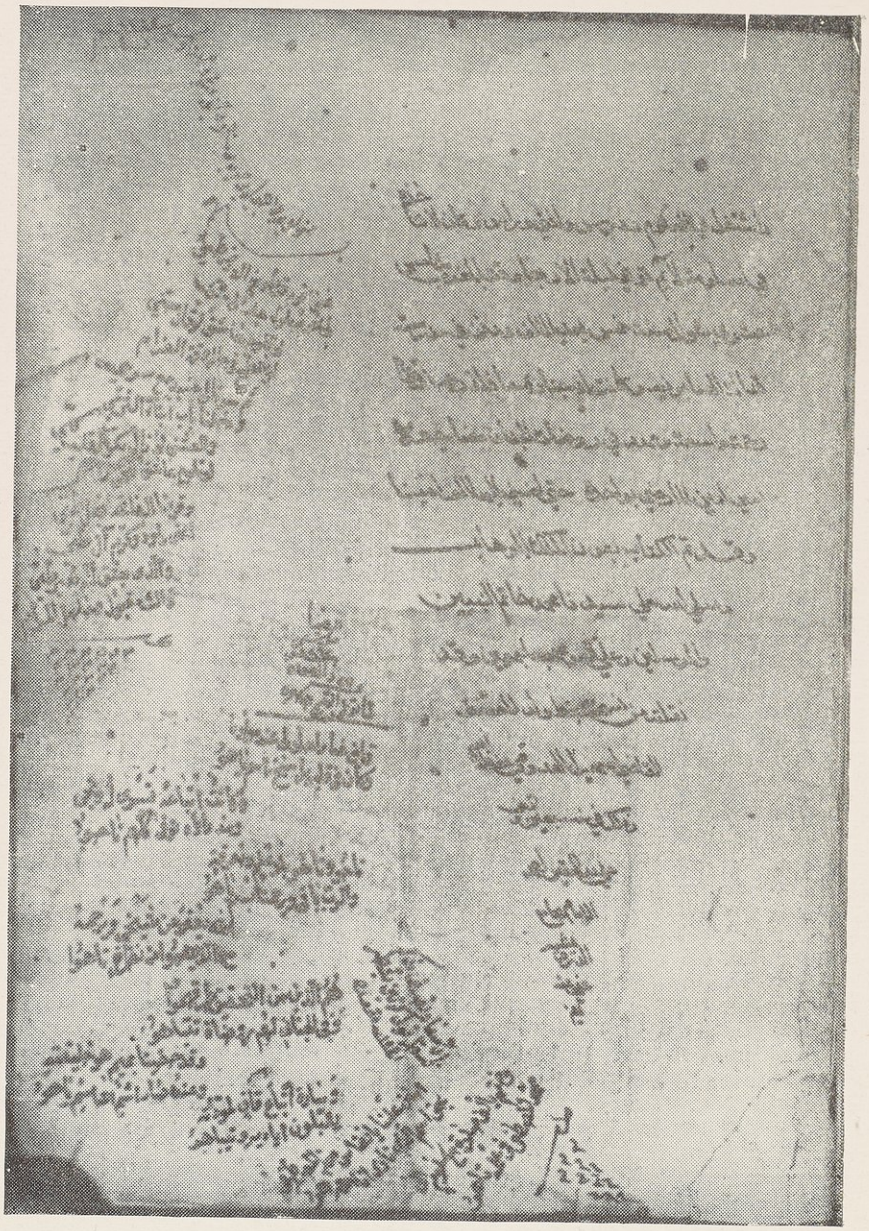

انموذج الورقة الأخيرة

وفي الورقة الأخيرة (٤٣ ب) ما يلي :

نقلتُه من نسخة بخط ولد المصنف القاضي اسماعيل العدوي
حفظه الله ، وذلك في سنة سبعين وألف
على يد الحقير أحمد الإمام بجامع
الدرويشية عفى عنه

فهذا يدلنا على نسب النسخة ، وتاريخ نسخها ، وناسخها ، ونستدل أنها كتبت بعد موت المؤلف بسنين ليست كثيرة ، - وقد رأينا أن العدوي توفي سنة ١٠٣٢ - عن نسخة كتبها ابن المؤلف . وأن الناسخ كان إماماً في جامع الدرويشية بدمشق [١] . ولم نعثر له على ترجمة . وكان نسخ هذه النسخة في أيام حياة القاضي اسماعيل بدليل قوله « حفظه الله » .

وهذه النسخة تأتي في المرتبة السادسة من مراتب النسخ [٢] وهي ترقى إلى مراتب الأصول .

كتبت النسخة بخط نسخي متأخر . في الصحيفة ١٥ سطراً . في أسافل الصحف تعقيبات تدل على أوائل الوجوه . في هامش الورقة ٣٩ أشعار مختلفة كتبت سنة ١٢٤٣ بخط يختلف عن خط الكتاب ، وهذه الأشعار نجدها أيضاً في هوامش الصحف ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .

وفي النسخة أخطاء نحوية وتحريف كثير .

(١) انظر : ولاة دمشق في العهد العثماني ص ١٦ - ١٧
(٢) انظر رسالتنا في قواعد تحقيق النصوص ص ٩

نهج التحقيق

كان عملنا على جانب من الصعوبة لفقدان نسخ مساعدة . فاضطررنا الى الرجوع الى المصادر التي ذكرها المؤلف لنطمئن الى صحة النص .

وقد قومنا النص ما استطعنا الى ذلك سبيلا ، ولم نشر أغلب الأحيان الى الأخطاء النحوية أو التصحيف الواضح .

ورقمنا تراجم الكتاب والأماكن المذكورة فيه .

وذكرنا لكل مكان أو ترجمة مصدراً أو مصادر يمكن الرجوع اليها للتوسّع .

وقد اضطررنا الى إضافة بعض الألفاظ : فما كان بين [ ] في النص فهو من المصادر . وما كان بين < > فهو من عندنا .

ورمزنا الى الأصل في الحواشي بحرف « ص »

شكر

ولا بد لنا أن نشكر معالي العلامة الجليل الأستاذ خليل مردم بك رئيس المجمع العلمي العربي لموافقته على نشر هذا الكتاب إتماماً لسلسلة النصوص المتعلقة بتاريخ دمشق التي أخذ المجمع في إخراجها .

والشكر سلفاً لمن ينبهنا الى ما سهونا عنه أو فاتنا .

القاهرة
اغسطس ١٩٥٦

صلاح الدين المنجد

کتاب الزیارات

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليه توكلي

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والتسليم على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين ، وتابعي التابعين لهم بإحسان الى يوم الدين .

وبعد فهذه نبذة يسيرة ، ولمعة منيرة ، وكلمات قليلة ، وألفاظ جليلة ، في ذكر من دفن بدمشق ونواحيها [1] وجبل قاسيون والصالحية وما حولها ، من الأنبياء والصحابة والتابعين والعلماء والأولياء والصالحين . (٢ آ) نقلتُ ذلك من الكتب المعتمدة في التاريخ والآثار ، وما ورد في فضائل الشام عن العلماء الأخيار . وبالله استعنت ، وعليه توكلتُ واعتمدت ، وأسأله القبول فإنه خير مسؤول ومأمول ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

---

(١) ص « ومن بجبل قاسيون .. »

- ١ -

[يحيى بن زكريا]

قال في مرآة الزمان : وذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر في أخبار دمشق : من [١] الأماكن الشريفة حضرة سيدي يحيى بن زكريا على نبينا وعليهما الصلاة والسلام .

عن [٢] زيد بن واقد ـ وكان موكلاً على العمال في بناء جامع دمشق ـ قال : وجدنا فيه مغارة ، فعرّفنا الوليد . فلما كان الليل جاء وبين يديه الشمع ، فنزل فإذا موضع ثلاثة أذرع في ثلاثة أذرع ، وفيه صندوق ففتحه ، وإذا فيه سفط ، وفي السفط رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام . فردّه إلى مكانه وقال : اجعلوا العمود الذي فوقه مغيراً عن الأعمدة . فجُعل عليه عمود مسفَّط الرأس .

وفي رواية : وكانت البشرة والشعرة (٢ ب) على رأس يحيى لم تتغير .

---

(١) قوله « من .. الى .. السلام » ليس في ابن عساكر

(٢) انظر ابن عساكر ، تاريخ ، (القسم الأول من المجلدة الثانية) ص ١٠ . والنص هنا فيه اختلاف في اللفظ وانظر الربعي فضائل الشام ودمشق ص ٣٣

- ٢ -

مغارة الدم

بجبل قاسيون ، فإنه مستغاث الأنبياء ، وموضع الحاجات ، ومكان شريف ، والدعاء فيه مستجاب من غير شك ولا ارتياب . ذكره غير واحد [١] .

- ٣ -

مغارة الجوع

بسفح جبل قاسيون . ذكر الهروي [٢] في كتاب « الزيارات » أنه مات بها أربعون نبياً من الجوع . وهو مكان شريف ، الدعاء فيه مستجاب . وعند باب المغارة قبران من قبور الصحابة وهما : عبد الله بن أبي وقاص الليثي الصحابي ، وعمر بن عبد العزيز الفارسي الصحابي . قُتِلا في يوم واحد [٣] أحدهما في وقت الضحى والآخر في وقت العصر ودُفنا في هذا المكان . ذكره الواقدي .

---

(١) انظر الربعي ، فضائل الشام ودمشق ص ٦٢ وما بعدها

(٢) الهروي ، الزيارات ص ١١ ؛ وانظر ابن طولون ، القلائد الجوهرية ص ٤١ حاشية ٦

(٣) لم أجد لهذين الاسمين ذكراً في طبقات ابن سعد

- ٤ -

طالوت

شرقي الصالحية ، وشرقي ركن الدين . وهو المذكور في كتاب الله العزيز . ذكره العلاّمة شمس الدين محمد بن طولون الحنفي في تأريخ الصالحية . وقد اضمحل حال المكان وتهدّم من جميع الأركان .

- ٥ -

كهف جبريل

قال ابن طولون في كتابه « تفريج الغمّ (٣آ) في زيارة مغارة الدم » : وأما كهف جبريل ، أي الذي بجبل قاسيون ، فبناه أبو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد المتعبدّ المعروف بابن المعلم في سنة سبعين وثلاث مئة . نقل الحافظ ابن عساكر < عنه > قال[1] : [قال] : وبالله اعتصم من الكذب ، وأسأله أن يُنطق لساني بالصدق . رأيتُ جبريل عليه السلام في المنام فقال لي : إن ربّي سبحانه وتعالى يأمرك أن تبني مسجداً يصلّى له

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق (القسم الأول من المجلدة الثانية) ص ١١١

فيه ويُذكر فيه اسمه . وهو هذا . فقلتُ : وأين الموضع ؟ فأشار إلى الموضع الذي سميتُه أنا كهف جبريل فقال : هاهنا . فقلت : أنّى [1] لي بذلك ؟ فقال : إن الله تعالى سيوفق لك من يعينك عليه .

قال : وأنا سميتُه كهف جبريل لأني رأيت النبي ﷺ وجبريل عليه السلام فيه . وموضع يُرى فيه جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام من أجلّ بِقاع الأرض . وجبل دمشق هذا ما أنبت شجرة قط . فلما رأيتُ جبريل ومحمداً عليهما السلام أنبت الله فيه ببركتِهما [الشجر] وظهر فيه الثمر ، وأكل الناس (٣ ب) مالم يؤكل منه قط ، وصار مسجداً من مساجد الله تعالى يذكر فيه اسمه ، ولو تمكنتُ ما كنتُ أُقيم إلاّ فيه ، ولا أُدفن إلاّ به ، ولا أُحشرُ إلاّ منه .

فمن كانت له حاجة فليغتسل بالماء ، ويلبس ثوباً طاهراً ، ثم يقصد الكهف فيصلّي فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسبع مرّات ﴿ قل هو الله أحد . . ﴾ ويقول : اللهم إني أتوسّل إليك بجبريل الروح الأمين ومحمد خاتم النبيين إلاّ قضيتَ حاجتي ، ويَذكرها ، فإن الله سبحانه وتعالى يقضيها .

---

(١) ص « أين » أثبتنا رواية التاريخ

قال ابن عساكر : أنشدني بعض الصالحين لبعض المتأخرين في مدح جبل قاسيون هذه الأبيات ، وهي قوله :

يا صاحِ كم في قاسيون وسفحه ... من مشهدٍ[1] يستوجب التعظيما
فالربوة العليا يفضّلها الذي[2] ... أضحى بتفسير الكتاب عليما
والنيرب المشهور يعرفُ فضله ... من زاره أو ذاق فيه نعيما
ومغارة الدم فضلُها متواتر ... مازلتُ أسمعه ـ هديت ـ[3] عظيما
ولكهف جبريل الأمين فضيلةٌ ... مذكورة وقعتْ[4] إليَّ قديما
ومغارة الجوع الشريفة تحته ... كم عابدٍ فيها أبنّ[5] مقيما
ومقام برزة ليس ينكر فضله ... أعني مقام أبيك إبراهيما
ولكم مكانٍ ليس فيه بمسجد[6] ... أضحى على المتعبدين كريما
رؤي النبي مصلّياً في سفحه ... صلّوا عليه وسلموا تسليما
وبه قبور الأنبياء فمن مضى ... ليزورهم فقد ابتغى التكريما
فأدِم زيارته وواظب قصده ... لتنال أجراً في الجنان جسيما[7]

---

(١) ص « مسجد » اثبتنا مافي ابن عساكر
(٢) ص « فالربوة العلياء فضلها الذي » اثبتنا رواية ابن عساكر
(٣) ص « فديت » اثبتنا رواية ابن عساكر
(٤) ص « رفعب » اثبتنا رواية ابن عساكر
(٥) أبنّ أقام (تاج العروس)
(٦) ص « مسجد » اثبتنا رواية ابن عساكر
(٧) انظر مواقع الأماكن المذكورة في هذه الابيات في مخطط الصالحية لدهمان

-٦-

أوس بن أوس الصحابي الثقفي [١]

صاحب رسول الله ﷺ . سكن الشام ، وكان تعبّده في بيته قبلي سور دمشق . وكان من أهل الصفة العابدين الزاهدين المعرضين عن الدنيا . مات في خلافة عثمان رضي الله عنه ، ودُفن بمقبرة باب الصغير .

قال النووي رحمه الله في « تهذيب الأسماء واللغات » : دُفن مقابل زقاق القلي [٢] .

قال الناجي : وزقاق القلي بنيت المدرسة الصابونية [٣] مكانه .

وهو مدفون داخل الخوخة التي عند الصابونية بدمشق . وقبره هناك مشهور ، وهو تجاه المدرسة الصابونية المذكورة (٤ ب) . وعلى قبره جلالة وهيبة جليلة .

---

(١) انظر ابن حجر ، الاصابة ١ : ١٢٧؛ ابن سعد ، الطبقات ٥ : ٣٨٥

(٢) النووي ، تهذيب الأسماء : ١٢٩ وورد فيه خطأ « زقاق القتلى »

(٣) انظر عن الصابونية ، النعيمي ، دور القرآن بدمشق ص ٤٢ (تحقيقنا) والدارس ١ : ١٣

- ٧ -

ذو الجوْشن الضِبابي[١]

والد شَمِر . قيل اسمه أوس . وقيل شُرَحْبيل بن [قُرْط] ، الأعور العامري ثم الكلابي ثم الضِّبابي . وقيل له ذو الجوشن لأن صدره كان ناتئاً بارزا . والجوشن الصدر . وهو مدفون بالسويقة المحروقة[٢] بدمشق المحميّة .

- ٨ -

أبو مَرْثَد الغَنَوي[٣]

كَنّاز بن الحُصَين بن يربوع ، حليف حمزة بن عبد المطلب . صحابي بدري كبير ، رضي الله عنه . وهو مدفون في طريق عَقْربا قبلي فدايا من غوطة دمشق ، قريب من بيت رانس[٤] .

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ٦ : ٣٠

(٢) تقع السويقة عند جامع مراد باشا قبيل باب المصلى (مصلى العيدين قديما)

(٣) ابن سعد ، الطبقات ٣/١ : ٣٢

(٤) قرية كانت في غوطة دمشق . انظر كرد علي ، غوطة دمشق ص ٢٠٣ (الطبعة الأولى)

قال الواقدي رحمه الله تعالى : توفي في سنة اثنتي عشرة من الهجرة .

قال ابن حجر [١] رحمه الله تعالى : آخى النبي ﷺ بينه وبين عُبادة بن الصامت رضي الله عنه .

-٩-

مُدرك بن زياد الفزاري الصحابي [٢]

رضي الله عنه . مدفون بين قرية حجّيرا وراوية من غوطة دمشق [٣] .

روى ابن عساكر في تاريخه أنه أول مسلم دفن هناك .

-١٠-

معاوية بن أبي سفيان [٤]

رضي الله عنه . قال العماد ابن كثير في « البداية » [٥] (٥ آ) : توفي معاوية رضي الله عنه في رجب سنة ستين ، ليلة الخميس

---

(١) في تهذيب التهذيب ٨ : ٤٤٨

(٢) لم اجد له ترجمة عند ابن سعد في الطبقات

(٣) حجيرا وراوية قريتان من غوطة دمشق . وراوية هي اليوم قبر الست . انظر كرد علي ، غوطة دمشق ص ٢١٣

(٤) ابن سعد ، الطبقات ٢/٧ : ١٢٨

(٥) ابن كثير ، البداية ٨ : ١١٥ و ١٤٣

منتصف رجب المذكور ، وأوصى أن يكفّن في ثوب رسول الله ﷺ الذي كساه إياه ، وكان مدّخراً عنده لهذا اليوم ، وأن يُجعل ما عنده من شعره وقُلامة أظفاره في فمه وأنفه وعينيه وأذنيه . وصلّى عليه بعد صلاة الظهر بمسجد دمشق ، ثم دُفن ، فقيل بدار الإمارة ، وهي الخضراء ، وقيل بمقبرة باب الصغير[١] ، وعليه الجمهور . رضي الله عنه .

وقال ابن كثير أيضاً في وفاة معاوية ابن ابنه[٢] : دفن بباب الصغير عند آبائه ، وحزن الناس عليه كثيراً لعقله وعفته ودينه وزهده . والظاهر أن القبر الذي بباب الصغير يقال له قبر معاوية بن يزيد بن معاوية هذا ، وليس بقبر معاوية بن أبي سفيان . ويقال إن معاوية بن أبي سفيان مدفون في حائط جامع دمشق خوفاً عليه من الخوارج . وكذلك عمرو بن العاص وعلي ابن أبي طالب رضي الله عنهم إنما دفنوا في حوائط الجوامع بمصر والكوفة (٥ ب) والشام حيث ماتوا .

---

(١) عن قبر معاوية انظر ما كتبه الأمير جعفر الحسني في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد ١٩ ، ص ٤٣٤ ، سنة ١٩٤٤

(٢) ابن كثير ، البداية ٨ : ٢٣٧

- ١١ -

بلال مؤذن رسول الله (ﷺ) [١]

كان من مولدي جُمَح فاشتراه أبو بكر رضي الله عنه وأعتقه . سكن داريّا وتزوج امرأة من أهلها يقال لها هند الخولانية ، ومات بداريًّا [٢] سنة عشرين من الهجرة عن بضع وستين [سنة] ، وحُمل فقُبر بمقبرة باب الصغير ، وقبره مشهور يُزار .

- ١٢ -

سعد بن عُبادة الأنصاري [٣]

مدفون بقرية المنيحة [٤] من غوطة دمشق رضي الله عنه . وقبره هناك يُزار ، وله مشهد مشهور ، وعليه الجلالة والنور . وقال ابن حجر [٥] : دُفن بحوران .

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ٣/١ : ١٦٥

(٢) داريا قرية كبيرة في غوطة دمشق . انظر كرد علي في غوطة دمشق . والخولاني في تاريخ داريا

(٣) انظر ابن سعد ، طبقات ٣/٢ : ١٤٢

(٤) قرية في غوطة دمشق . انظر كردعلي في غوطة دمشق

(٥) في تهذيب التهذيب ٣ : ٤٧٥

- ١٣ -

الصحابة الذين قتلوا بعذرا [١]

رضي الله عنهم، سنة إحدى وخمسين. أولهم حُجْر بن عدي، وشريك بن شدّاد الحضرمي، وصيفي بن قبيل [٢] الشيباني، وقبيصة بن ضبيعة العبسي، ومحرز بن شهاب المنقري السعدي، وكرام بن حيان العنزي، وعبد الرحمن بن حسّان [العريان] العنزي، رضي الله عنهم، فلما قُتِلوا صُلّي عليهم ودُفنوا.

ومن الناس من يزعم أنهم مدفونون بمسجد القصب، [٣] ومنهم من يزعم أنهم مدفونون بعذرا من غوطة دمشق، رضي الله عنهم.

وقصّتهم مع معاوية مشهورة في كتب السِّير والتاريخ.

قال علي كرّم الله وجهه: يا أهل العراق! سيُقتل منكم سبعةٌ بمرج عذرا مَثَلُهم كمثل أصحاب الأخدود.

---

(١) عذرا قرية من غوطة دمشق. انظر ياقوت في معجم البلدان مادة عذرا؛ وابن كثير البداية ٨ : ٢

(٢) في البداية والنهاية ٨ : ٥٤ « بن فسيل »

(٣) انظر ذيل ثمار المقاصد لطلس ص ٢٢٢

- ١٤ -

قبور الشهداء [١]

رحمهم الله تعالى . قال العلاَّمة شمس الدين بن طولون في كتاب « بهجة الأنام في فضائل دمشق الشام » : وقد سئلتُ عن قبور الشهداء في أرض أرزة بطريق الصالحية [للنازل] من الجسر الأبيض عن يمينك فقلت : لا أعلم خبراً ، فإني لم أقف على كلامٍ فيه ذكرُهم ، لكنَّ المحدث جمال الدين ابن عبد الهادي أحد أشياخنا ذكر أنهم ثلاثة إخوة من الصحابة رضي الله عنهم قُتلوا في فتح دمشق ودُفنوا ثمة ، وأنه عمر عندهم مسجداً الشيخُ الصالح محمد بن أحمد بن قيدار [٢] - مولده سنة سبع مئة واثنتين وخمسين ، ومات في عيد الفطر سنة ثلاثين وثمان مئة . ـ ولقد أدركتُ عند قبورهم صومعة عالية من بناء السلف لأجل الأذان ، (٦ ب) وفي أيام خادمه الشيخ محمد العجمي وقعتْ ، فأخذ آلاتها وبنى بها فوق قبورهم سقفاً ، فكانت مكشوفة واطية حيطانها .

---

(١) انظر عنها مقدمة القلائد الجوهرية ، لابن طولون ص ١٨

(٢) في المصدر السابق « قديدار »

قلتُ : أخبرني بعضهم أنّ اسم الذي لجهة القبلة حرملة بن وائل ، واسم الذي يليه مسعود بن جابر ، واسم الثالث مساعد[١] . وقال : رأيتُ ذلك في[٢] أوراق قديمة من تاريخٍ لا أعلم من أيّ التواريخ هو . انتهى .

- ١٥ -

مقام الخليل[٣]

بقرية بَرْزَة . عن الزهريّ رضي الله عنه قال : مسجد ابراهيم عليه السلام في قرية يُقال لها بَرْزَة ، فمن صلّى فيه أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ويسأل الله ما شاء فإنه لا يردّه خائباً .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ولد ابراهيم عليه الصلاة والسلام بغوطة دمشق في قرية يُقال لها بَرْزَة في جبل يُقال له قاسيون .

ذكره العلاّمة الشيخ تاج الدين الفزاري في « مختصر فضائل الشام »

---

(١) لم يذكر ابن سعد هذه الأسماء في الطبقات

(٢) ص « من »

(٣) انظر الربعي ، فضائل الشام ودمشق ص ٦٩

تنبيه : قد اشتهر أن بجامع برزة هذه قبر أبي برزة الأسلمي الصحابي رضي الله عنه (٧آ) وليس بصحيح ، وقد ردّه ابن عبد البر في كتابه « الاستيعاب في الأسماء المذكورة في الرّوايات والآثار والمصنفات »[١] : واسم أبي برزة نَضلة بن عُبيد . أسلم قديماً وشهد فتح مكة . ثم تحوّل الى البصرة وولد له بها ، ثم غزا خراسان ومات بها في أيام يزيد بن معاوية أو[٢] في آخر خلافة معاوية .

قال ابن حجر في « التهذيب »[٣] في ترجمة أبي برزة : قال ابن سعد : كان من ساكني المدينة ثم البصرة ، وغزا خراسان

وقال الخطيب : شهد مع علي رضي الله عنه قتال الخوارج بالنهروان ، وغزا بعد ذلك خراسان فمات بها .

وقال أبو علي محمد بن حمزة المرزوي : قيل إنه مات بنيسابور ، وقيل بالبصرة ، وقيل بمفازة[٤] بين سجستان وهراة .

وقال خليفة : مات بخراسان بعد سنة أربع وستين بعدما أخرج ابن زياد من البصرة .

وقال غيره : مات في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه .

---

(١) انظر الاستيعاب (على هامش الاصابة ١٣٢٨ هـ) ٤ : ٥٤٢

(٢) ص « و »

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١٠ : ٤٤٦

(٤) ص « بمغارة » التصحيح من تهذيب التهذيب

- ١٦ -

مصلّى سيّدنا الخضر [١]

عليه السلام ، في جامع دمشق ، ويُقال له مقام الخضر .

عن المغيرة المقري أن الوليد (٧ ب) بن عبد الملك تقدّم [الى] القوّام [٢] ليلة من الليالي فقال : إني أريد أن أصلي الليلة في المسجد فلا تتركوا فيه أحدا . ثم أتى الى باب الساعات فاستفتح البواب ففتح له فدخل ، فإذا رجل فيما بين باب الساعات وباب الخضرآء الذي يلي المقصورة ، قائم يصلي ، وهو أقرب الى باب الخضرآء منه الى باب الساعات ، فقال للقوّام : ألم آمركم أن لا تتركوا أحداً يصلي الليلة في المسجد ؟ فقال بعضهم : يا أمير المؤمنين ! هذا الخضر يصلي كل ليلة في المسجد .

ذكره الفزاري في كتابه « مختصر فضائل الشام » .

---

(١) انظر الربعي ، فضائل الشام ودمشق ص ٢٠

(٢) ص « القيام » ، التصحيح من الربعي

- ١٧ -

مقبرة باب الفراديس

بها قبر أبي الدحداح الصحابي

وعبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق ، رضي الله عنهما . لكنه لم يثبت .

وبها قبر الإمام العلامه شيخ الإسلام ، أحد العلماء الأعلام المشهورين بالعلم والعمل ، عبد الرحمن بن اسماعيل بن عثمان أبي شامة . صاحب المصنّفات المشهورة . توفي تاسع عشر من رمضان سنة خمسٍ وستين وست مئة بدمشق ، ودُفن بباب الفراديس (٨ آ) على يسار الداخل من الباب الى مرج الدحداح رحمه الله تعالى .

والزّبير بن العوّام مدفون شرقي مرج الدحداح داخل البستان ، بالقرب من المنارة وقبة المقدمية[١] . وهي المقبرة الشرقية شمالي الذهبية .

عن ابن عباس[٢] رضي الله عنهما أنه قال : من أراد أن ينظر الى المقبرة التي فيها مريم بنت عمران والحواريّون فليأتِ مقبرة الفراديس .

---

(١) انظر عنها كتابنا خطط دمشق ص ٧١

(٢) انظر الربعي ، فضائل الشام ص ٥١ - ٥٢

وعن كعب رضي الله عنه قال : مقبرة باب الفراديس يبعث الله منها سبعين ألف شهيد ، يشفّع كل إنسان في سبعين .

- ١٨ -

مهد سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام [١]

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من أراد الموضع الذي قال الله عزّ وجل فيه ﴿ وآويناهما الى ربوةٍ ذاتِ قرارٍ ومعين ﴾ [٢] فليأتِ النيرب الأعلى بدمشق بين النهرين ، ويصعد الغار الذي في جبل قاسيون فيصلِّ فيه ، فإنه بيت عيسى وأمه . وهو كان معقلهم من اليهود .

- ١٩ -

دِحْيَة الكلبي الصحابي [٣]

رضي الله عنه . ذكره النووي ، والحافظ ابن ناصر الدين . وهو من أجلّ (٨ ب) الصحابة ، فكان جبريل يأتي النبيّ

---

(١) انظر المصدر السابق ، ص ٦٦ ؛ وابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق المجلدة الاولى ص ١٩٢

(٢) سورة المؤمنين ، ٢٣ ، الآية ٥٠

(٣) انظر ابن سعد ، ٤ / ١ : ١٨٤

ﷺ في صورته . وكان من أجمل الصحابة وجهاً ومن كبارهم.

وذكر السهيلي عن ابن سلام في قوله تعالى ﴿ [تجارة] أو لهواً انفضوا اليها ﴾ [1] كان اللهو نظرهم الى وجه دحية لجماله .

روي أنه لما دخل الى الشام لم يبق مُعصبة إلا خرجت اليه لتنظره . وأمره النبي ﷺ أن يتبرقع . قيل : كان إذا رأته تحيض .

قال ابن سعد : أسلم قديماً ولم يشهد بدراً وبقي إلى خلافة معاوية رضي الله عنهما ، وسكن المِزَّة قرية من قرى دمشق . ويجوز في دال دحية الفتح والكسر . وهو مدفون بقرية المزة .

- ٢٠ -

[أسامة بن زيد] [2]

وبالمزة أيضاً قبر أسامة بن زيد رضي الله عنه . قيل ذلك ، وهو بمسجد هناك معروف .

- ٢١ -

زينب الكبرى [3]

رضي الله عنها بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه ـ وأمها

---

(١) ص « أو لهوٍ » وهو خطأ . وهي الآية ١١ من سورة الجمعة رقم ٦٢

(٢) ابن سعد ، الطبقات ٤/١ : ٤٢

(٣) المصدر السابق ٨ : ٢٠

فاطمة رضي الله تعالى عنها - أخت سيدنا الحسن والحسين رضي الله عنهما . وهي مدفونة بقرية راوية قرب حجيرا من غوطة دمشق المعروفة بقبر الست . (٩ آ) وكان قد تزوجها عبد الله ابن جعفر وولدت علياً وجعفراً وعوناً وعباساً ، وماتت عنده . ذكره الناجي وغيره .

وذكر[ها] ابن طولون في مصنف له فيها ، وذكر لها مناقب وكرامات . ومشهدها المشهور الحاوي من الجلالة والإكرام ما هو لائق بمنصب بنت الكرام رضي الله عنها .

قال الشيخ أبو بكر الموصلي في كتابه « فتح الرحمن » : بقيت نحو اثنتي عشرة سنة أزور السيدة زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنها ، وهي أخت الحسن والحسين ومحسن الذي مات صغيراً ، وكلهم من فاطمة بنت رسول الله ﷺ . وهي مدفونة بقرية بقرب دمشق يقال لها راوية . وكنت لما أزورها لا أدخل قبرها ولا أستقبله بوجهي ، بل أنحرف عنها لكونها أم المؤمنين (كذا) ، على صورة ماذكره العلماء أن يعامل الزائر الميت كما يعامله لو كان حياً . فبعض الأيام زرتها على هذه الحالة ونمت فرأيتها خرجت من قبرها وإذا بها (٩ ب) امرأة محترمة متجالّة . فقالت : يا بني ! زادك الله أدباً ، إن جدي

وأصحابه كانوا يزورون أم أيمن حاضنته بعد موتها ، وإن أبا بكر رضي الله عنه قال لعمر رضى الله عنه : اذهب بنا نزور أم أيمن . انتهى

- ٢٢ -

مشهد النارنج

ويُقال مسجد النارنج . بدمشق ، بميدان الحصي بجانب جامع المصلّى ، وبه حجر مشقوق ، وله حكاية مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ذكره الهروي في الزّيارات [١] . وهو مكان مبارك قديم مقصود للدعاء والزيارة .

- ٢٣ -

مقبرة باب الصغير

ذكر الهروي [٢] أنّ بها قبر سيدنا بلال رضي الله عنه وقد تقدّم ذكره .

وقبر كعب الأحبار .

---

(١) الهروي ، الزيارات ص ١٣ ، ولم يذكر الهروي الحكاية .

(٢) المصدر السابق ص ١٣

وثلاث [١] من أزواج النبي ﷺ .

وقبر فِضّة جارية فاطمة رضي الله عنها .

وقبر أم الدرداء .

وقبر أبي الدرداء .

وقبر فَضَالة بن عُبَيْد .

وقبر سَهْل بن الحنظليّة [٢]

وقبر واثلة بن الأسقَع .

وقبر أمّ الحسن بن جعفر الصادق [٣] .

وقبر عليّ بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه .

وقبر سليم [ان بن علي بن عبد الله بن العباس] [٤]

وقبر زوجته أم الحسن ابنة جعفر بن الحسن بن فاطمة رضي الله عنهم .

وقبر خديجة (١٠ آ) بنت زين العابدين . هؤلاء في مقبرة واحدة .

---

(١) ص « ثلاثة »

(٢) ص « الحنظلة » وهو خطأ

(٣) في الزيارات للهروي « ام الحسن ابنة حمزة بن جعفر الصادق »

(٤) الزيادة من زيارات الهروي

وقبر سُكينة ابنة الحسين رضي الله عنه بالجبّانة المذكورة .

[و] قبر محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

- ٢٤ -

[رأس صاحب ميّا فارقين]

فائدة : قال العلاّمة تقي الدين بن قاضي شهبة في تاريخه : وفي جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وست مئة [١] طاف التتار برأس الشهيد الملك الكامل صاحب ميّا فارقين ، وكان قد حاصرها التتار سنة ونصفاً الى أن فنى أهل البلد لفناء الأقوات . ثم دفن في مسجد الرأس داخل باب الفراديس في المحراب في أصل الجدار .

قال القطب : وغربي المحراب طاقة يُقال إن رأس الحسين رضي الله عنه دُفن بها [٢] .

---

(١) ذكر ابن كثير هذه الحادثة في سنه ٦٥٧ هـ . قال : « ... وطيف برأس الكامل في البلاد ، ودخلوا برأسه الى دمشق ، فذهب على باب الفراديس البراني ثم دفن بمسجد الراس داخل باب الفراديس الجواني .. » ١٣ / ٢١٥

(٢) انظر ثمار المقاصد لابن عبد الهادي ص ٩٩

- ٢٥ -

الشيخ أبو عمر[١]

الشيخ الكبير الزاهد العابد الناسك القانت العالم العارف المجمع على جلالته ودينه وتقواه ، رضي الله عنه وأرضاه ، الجمّاعيلي المقدسي ، صاحب المدرسة بالصالحية.[٢] مولده في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة ، وتوفي عشية نهار الاثنين ثامن عشري شهر ربيع الأول سنة سبع وست مئة[٣] ، وكان آخر كلامه : ﴿إن الله اصطفى لكم الدين (١٠ ب) فلا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون[٤]﴾ وله كرامات ومكاشفات ومناقب ، لعل أن لا يوجد في تراجم الأولياء مثلها .

وذكر جماعة أن الشيخ أبا عمر قطبٌ وإمام الوقت . قطِّب قبل موته بست سنين ، ودفن بسفح قاسيون شمالي المدرسة المقدّمية البرانية[٥] ، واختفى قبره بين قبور أهله وأصحابه . والدعاء عند قبره مستجاب مجرب صحيح .

---

(١) ابن العماد ، شذرات ٥ : ٢٧

(٢) هي المدرسة العمرية انظر : الاربلي ، مدارس دمشق . . ص النعيمي ، الدارس ٢ / ١٠٠

(٣) ص « سبعين وستة مئة » وهو خطأ . انظر ابن العماد ٥ : ٢٧

(٤) سورة البقرة ٢ ، الآية ١٢٣

(٥) انظر عنها النعيمي ، الدارس ١ : ٥٩٩ ؛ وابن طولون ، القلائد ١ : ٤٩

- ٢٦ -

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة[١]

المقدسي الجمّاعيلي الأصل ، الفقيه الإمام الزاهد الخطيب، قاضي قضاة الشام ، شيخ الإسلام ابن الشيخ أبي عمر المذكور ، صاحب المصنفات وشيخ الإمام النووي . مولده في المحرم سنة سبع وتسعين وخمس مئة . توفي ليلة الثلاثاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وست مئة ، ودُفن من الغد عند والده بسفح قاسيون . وكانت جنازته مشهودة حضرها أممٌ لا يُحصون ، ويُقال إنه لم يُسمع بمثلها من دهرٍ طويل .

- ٢٧ -

الامير الكبير ركن الدين منكورس[٢]

الفلكي العادلي . قال الذهبي في « تاريخ الإسلام » : ناب في الديار المصرية للملك العادل (١١ آ) ، وفي دمشق مدة . وكان محتشماً عفيفاً ديناً خيراً كثير الصدقات ، يجيء إلى الجامع وحده ومعه طوّافة .

---

(١) ابن كثير ، البداية ١٣ ، ٣٠٢ ؛ ابن العماد ، شذرات ٥ : ٣٧٦؛ قضاة دمشق ص ٢٧٣

(٢) ابن كثير ، البداية ١٣ : ١٤١

قال النعيمي[١] : كان من خيار الأمراء مواظباً على الصلوات في المسجد مع قلة الكلام وكثرة الصدقات . وله بجبل قاسيون تربة ومدرسة ، ووقف عليها أوقافاً كثيرة . والدعاء عند قبره مستجاب . وهو مقصود للزيارة ، وعلى ضريحه ربْعةٌ شريفة يحلفون عليها عند إرادة تغليظ اليمين . وكان من حلف عليها يميناً فاجرة لابُدّ وأن يحصل له العطب وهو مشهور معلوم . توفي سنة إحدى وثلاثين وست مئة .

-٢٨-

الشيخ أبو السعود[٢]

الولي الصالح ابن هنفري الجعفري البدوي .

قال العلاّمة شمس الدين محمد بن طولون رحمه الله : توفي في سابع عشري شهر رمضان سنة خمسٍ وست مئة . قيل بينه وبين الشيخ أرسلان أخوة .

وفيه يقول العلاّمة شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر نقيب الأشراف البكريّ الحسيني رحمه الله تعالى :

---

(١) انظر الدارس ١ : ٥١٩ - ٥٢٠ ، وليس ماهنا في النعيمي

(٢) لم أجد له ترجمة .

مَنْ أمَّ باب أبي السعود وجاءه ... في حاجة بلغ المراد ونالها
رجل رقى درج العُلى حتى انتهى ... لنهاية في القرب عزّ منالها

وقال :

يا زائري لأبي السعود بلغتم[1] ... كلّ المراد وذاك منه لكم قِرا
الغوث آل المصطفى من زاره ... سعياً على الأحداق كان مقصّرا
أحواله ظهرتْ فلا تخفى على ... عبدٍ بعين القلب حقاً أبصرا
الجعفريّ ومَنْ غدت أسراره ... في الناس أشهر أن تعدّ وتحصرا
فالله ينفعنا به وبجدّه ... أعلى وأشرف من يشفّع في الورى
صلى عليه الله ربي دائماً ... ما حنّ صب للّقا وتذكّرا

وتربته بسفح جبل قاسيون مشهورة ، وعليها البهاء والجلالة .

- ٢٩ -

الشيخ علي الفرنثي[2]

جوار المدرسة المرشدية الحنفية بصالحية دمشق من جهة الغرب .

قال الذهبي في تاريخ الاسلام : على الفرنثي الرجل الصالح كبير القدر . صاحب كرامات ورياضات وسياحة ، وله أصحاب ومريدون ، وله زاوية بسفح قاسيون .

---

(١) كذا في الأصل : يازائرين لأبي . . .
(٢) ابن العماد ، شذرات ٥ : ٩٥ ؛ النعيمي ، الدارس ٢ : ٢٠٦

ثم حكى له حكايات تدل على ولايته منها :

قال الذهبي في تاريخ الاسلام : ذكر الشيخ محمد (١٢ آ) أبو الفضل قال : شاهدت الشيخ علي الفرنثي والحجر ينزل من المقطع فيشير اليه : يا مبارك يمين . فينزل يمين ، ويقول : يا مبارك شمال . فينزل شمال .

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وست مئة بقاسيون ، وبنوا على قبره قبة .

-٣٠-

الشيخ الأكبر[1]

العارف الولي العالم العامل محيي الدين محمد بن احمد بن عبد الله الطائي الحاتمي المغربي الأندلسي المعروف بابن العربي ، المنعوت بالمحيوي . مولده بمرسية في شهر رمضان سنة ستين وخمس مئة ، وسمع بقرطبة من الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال وجماعة سواه ، وبإشبيلية من أبي بكر محمد بن خلف

---

(١) ابن كثير ، البداية ١٣ : ١٥٦ ؛ ابن طولون ، القلائد الجوهرية ١ : ٦٣ — ٧٠

اللخمي . وسمع بمكة وبغداد والموصل وغيرها من جماعة . وطاف البلاد ، وسكن بلاد الروم مدة ، وجمع مجاميع في الطريقة ، وحدّث ببغداد ودمشق وغيرهما ، وصنّف المصنّفات العظيمة ، ونظم الأشعار الحسنة ، فصار بحر الحقائق ، وقطب زمانه ووليّ عصره وأوانه . أطلعه الله على الاسم الأعظم . وكانت (١٢ب) وفاته في دار القاضي محيي الدين ، وغسله الجمال بن عبد الحق ومحيي الدين بن الزكي ، وكان العماد بن النحاس يصبّ عليه الماء .

وقال الشيخ الإمام البحر شهاب الدين أبو شامة [١] : حضرتُ الصلاة عليه ، وكان يوماً مشهوداً .

وقال الصفدي : وعلى الجملة فكان رجلاً عظيماً ، توفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وست مئة ، ودفن من الغد بسفح قاسيون بتربة ابن الزكي .

وقد سُئل العلامة مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس عما [٢] صورته :

ما تقول السادة العلماء شد الله بهم أزر الدين ، ولمّ بهم شعث المسلمين ، في الشيخ محيي الدين بن العربي وفي كتبه المنسوبة

---

(١) أبو شامة ، ذيل الروضتين (تراجم رجال القرنين) ص ١٧٠ ، والنص مختلف .

(٢) ص « بما »

اليه « كالفتوحات » و « الفصوص » هل يحلّ قراءتها وإقراؤها وهل هي من الكتب المسموعة المقروءة ؟ افتونا جواباً شافياً لتحوزوا جزيل الثواب من الملك الكريم الوهاب .

فأجاب رحمه الله بما[1] صورته :

اللهم أنطقنا بما فيه رضاك . الذي اعتقده في حال المسؤول عنه ، وأدين الله تعالى به ، (١٣ آ) أنه كان رضي الله عنه شيخ الطريقة حالاً وعلماً ، وإمام الحقيقة حقيقة ورسماً ، ومحيي رسوم المعارف فعلاً واسماً . (مفرد)

اذا تغلغل فكر المرء في طَرَفٍ من علمه غرقتْ فيه خواطرُهُ

عبابٌ لا تكدره الدلاء ، وسحابٌ تتقاصر عنه الأنواء ، كانت دعواته تخرق السبع الطباق ، وتفرق بركاته فتملأ الآفاق . وإني أصفه وهو يقيناً فوق ما وصفتُه ، وناطق بما كتبته وغالب ظني أني ما أنصفتُه

وما عليَّ إذا ما قلت معتقدي دعِ الجهول يظن الجهل عدوانا

والله بالله تالله العظيمِ ومَنْ أقامهُ حجةً لله برهانا

إن الذي قلتُ بعضٌ من مناقبه ما زدتُ ، ألا لعلّي زدتُ نُقصانا

وأما كتبه ومصنفاته فالبحار الزواخر ، التي جواهرها لكثرتها

---

(١) ص « ما »

لا يُعرف لها أول من آخر . ما وضع الواضعون مثلها ، وإنما خص الله بمعرفة قدرها أهلها .

ومن خواص كتبه أنه من واظب على مطالعتها والنظر فيها انشرح صدره لفك المعضلات وحلّ المشكلات .

قال العلاّمة شمس الدين محمد بن طولون (١٣ ب) في تاريخه « مذاكرة الخلان في نوازل الزمان » : ولما كان يوم السبت ثاني شعبان سنة اثنتين وعشرين وتسع مئة جاءت الأخبار على يد هجان بكسرة قانصوه الغوري . كسره المظفر سليم خان بمكانٍ يُعرف بتلِّ الفار ، وقيل بمرج الطبقه فوق مرج دابق ، يوم الأحد رابع عشري شهر رجب من السنة المذكورة . ثم فتحت له حلب وحماة وحمص ودمشق الشام . ثم أتى السلطان المشار اليه الى دمشق بكرة السبت مستهل شهر رمضان من السنة المذكورة . وفي يوم السبت رابع عشري شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسع مئة طلع قاضي القضاة وليّ الدين بن فرفور الى صالحية دمشق لتربة الشيخ محيي الدين المشهورة به ، ـ وكانت تربة ابن الزكيّ ـ ومعه معلم السلطان وجماعة ، وهندسوها لبناء جامع بخطبة بإشارة السلطان المشار اليه . فإنه أمر ببناء قبة على ضريحه وبجانبها جامع وتجاهها تكيّة ، وفوّض ذلك

جميعه لقاضي القضاة المومى اليه . فعمر (١٤ آ) بها العمارة المزبورة . فجاءت على أحسن الأحوال وأكمل منوال ، كل ذلك ببركة مولانا الشيخ المشار اليه ، سحّت سحائب الرحمة عليه .

- ٣١ -

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد

أبو عبد الله ، ابن الشيخ محيي الدين بن العربي الطائي الحاتمي المغربي ، المجتهد الدمشقي . الشافعي المذهب ، الفقيه الأديب المعروف بابن العربي ، والمنعوت بالسعد .

ذكره الحافظ شرف الدين الدمياطي في معجمه ، والصلاح الصفدي في تذكرته . ولد بملطية في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وست مئة . وسمع الحديث ودرس . وكان شاعراً مجيداً ، وله ديوان مشهور ، توفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وست مئة ، ودفن بتربة والده عند قبر أبيه بسفح قاسيون والله أعلم .

---

(١) ابن العماد ، شذرات ٥ : ٢٨٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ١ : ١٨٦

- ٣٢ -

الشيخ محمد بن محمد بن علي بن عربي [١]

عماد الدين أبو عبدالله ، ولد المحيوي ابن العربي .

قال الشيخ قطب الدين : كان فاضلاً ، سمع الكثير ، وسمع معي صحيح البخاري ومسلم على أحمد بن عبد الدائم . توفي في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وست مئة (١٤ ب) ، ودفن عند والده وقد نيّف عن الخمسين .

- ٣٣ -

زاوية الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر بن داود [٢]

وهو الشيخ الصالح العالم الرباني القادري الصوفي . ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة . وكان خيّراً ديناً . صنف عدة مصنفات منها « الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » ، و « الإنذار بوفاة المصطفى المختار » ، و « وتحفة العباد بأدلة الأوراد » ، و « نزهة النفوس والأفكار في خواص الحيوان والنبات والأحجار » ، و « تسلية الواجم في الطاعون الهاجم » .

---

(١) الصفدي ، الوافي بالوفيات ١ : ١٩٣

(٢) ابن العماد ، شذرات ٧ : ٢٨٨

قال الجمال بن المبرد : أعظم زوايا الصالحية زاوية ابن داود[١] وهذه الزاوية كان قد بناها الشيخ أبو بكر بن داود ، ثم جاء ولده الشيخ عبد الرحمن فزادها ووسعها وجعل لها الأوقاف والمرتبات ، وجعل لها مداراً للماء ، وصهريجاً[٢] ، ومنارة جيدة ، ومسجداً[٣] ، وخلاوي ، وميضأة ، وبيتاً للكتب الموقوفة ، ومساكن . ورتب بها إماماً ومؤذناً وقيماً وواعظاً ، حتى صارت من محالّ الدنيا الغريبة ، يُقام فيها الذكر كل ليلة ثلاثاء ، ويقصدها[٤] الناس من كل جهة (١٥ آ) ويجعل لهم ألوان الأطعمة ، ورتب بها الأوراد كل يوم وليلة ، ورد الصباح والمساء الذي يقرأ[٥] في غالب بلاد الإسلام ، وسمى الأوراد « الدر المنتقى المرفوع في أوراد اليوم والليلة والأسبوع » ، وعمر خاناً بقرية الحسينيّة ، وعزّل عقبة دمّر وغيرها من الطرق ، وعمر مدرسة الشيخ أبي عمر لما كان متولياً عليها ، وكذا البيمارستان القيمري . وكان نفعه عاماً خصوصاً في خلاص

---

(١) انظر عن هذه الزاوية النعيمي ، الدارس ٢ : ٢٠٢ ؛ وابن طولون القلائد ١ : ٢٠٣

(٢) ص « صهريجي »

(٣) ص « مسجد »

(٤) ص « يقصدوها »

(٥) ص « يقرأه »

المظلومين من الظالمين . توفي عن ثلاث وسبعين في ليلة الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثمان مئة ، ودفن بالزاوية ، وقبره مشهور مقصود للزيارة .

- ٣٤ -

السلطان الملك الناصر [1]

صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي الكردي . ملك البلاد وفتح الفتوحات وكسر الافرنج مرات ، وجاهد بنفسه ،

قال الناجي : وفتح بيت المقدس الشريف في شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة ، واستنقذه من الفرنج بعد نيف وتسعين سنة .

ونقل من بعض المجاميع (١٥ ب) أن الملك صلاح الدين لما كثرت فتوحاته للسواحل فأوجع فيهم بسهامه وسطوته . وكان لا يتجاسر على فتح بيت المقدس لكثرة ما فيه من الأبطال والعدّة ، ولكونه كرسيّ دين النصرانية . وكان في بيت المقدس شاب مأسور من أهل دمشق ، فكتب هذه الأبيات وأرسل بها الى السلطان صلاح الدين على لسان القدس الشريف وهي :

---

(١) انظر اخباره في الروضتين لأبي شامة ٢ : ٢١٢ - ٢٢٤ ؛ والبداية لابن كثير ١٣ : ٢ وما بعدها

يا أيها الملك الذي لمعالم الصلبان نكّس
جاءت اليك ظلامة تسعى من البيت المقدّس
كل المساجد طهّرت وأنا على شرفي منجس

قال ابن الشحنة في تاريخه : ومدة ملكه الشام قريباً من تسعة عشر سنة ، وللديار المصرية قريباً من أربعة وعشرين سنة. وسمع أجزاء من الحديث حالة القتال ، وأقام في السلطنة متشرعاً في ملبسه لا يلبس غير القطن والكتّان والصوف . [وكان] يحفظ الحماسة ويُشارك في علوم كثيرة . وكان رقيق القلب غزير الدمعة ، الى أن استهلّت (١٦ آ) سنة تسع وثمانين وخمس مئة ، وهو في غاية الصحة ، فخرج من باب من الأبواب هو وأخوه أبو بكر الى الصيد شرقي دمشق ، فلما رجع دخل القلعة من باب الحديد ، وكان ذلك آخر ما ركب . فاعترته حمّى صفراوية ، فلما أصبح دخل عليه القاضي الفاضل وابن شداد وابنه الأفضل . فأخذ يشكو المرض ، وقوي عليه اليبس ، وظهرت أمارات الموت ، الى السابع والعشرين من صفر ، فاستدعى الشيخ أبا جعفر إمام الكلاّسة ليبيت عنده ويقرأ القرآن ، ويلقنه الشهادة ، فمات عن سبعة وخمسين سنة ، فتولّى غسله الخطيب الدولعي ، وصلّى عليه ابن الزكيّ ، ثم دُفن بداره بالقلعة ، وأوصى ببناء مدرسة للشافعية قرب مسجد القدم ، ثم قدم ولده

العزيز ، فاشترى ولده الأفضل داراً شمالي الكلاسة وراء زيادة القاضي الفاضل ، وجعلها تربة [١] ، وبنى بها قبة ونقله اليها يوم عاشوراء سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة . ولم يخلف في خزائنه سوى دينار وستة وثلاثين درهماً ، ولم يترك عقاراً (١٦ ب) ولا شيئاً من أنواع الأملاك .

قال العماد الكاتب : مات بموت السلطان صلاح الدين الرجال ، وفات بفواته الأفضال ، وغاضت الأيادي ، وفاضت الأعادي ، وفجع الزمان بواحده وسلطانه ، ورُزىء الإسلام بمشيّد أركانه . ونُقش على قبره من كلام القاضي الفاضل : اللهم فارض عن تلك الروح ، وافتح له أبواب الجنة فهو آخر ما كان يرجوه من الفتوح .

والدعاء عند قبره مستجاب ، نُقل ذلك عن العلماء الثقات الأنجاب .

- ٣٥ -

الملك نور الدين محمود [١]

ابن أبي سعيد زنكي بن آق سنقر التركي . كان جده

---

(١) انظر عنها الدارس ١ : ٣٨٢ (المدرسة العزيزية)

(٢) انظر الروضتين ١ : ٥ - ١٨ ؛ والبداية ١٢ : ٢٧٧

أق سنقر قد ولاه السلطان أبو الفتح ملك شاه بن ألب رسلان حلب وغيرها . وفتح غيرها من البلاد كالرَّها والمعرة وكَفَرْطاب .

قال ابن الأثير : وعمر نور الدين الشهيد بدمشق دار الحديث ، ووقف عليها أوقافاً كثيرة . وهو أول من بنى داراً للحديث فيما علمنا ، ووقف عليها أوقافاً كثيرة .

ولد نور الدين المذكور بحلب في يوم الأحد سابع عشر شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة . (١٧ آ) وكان أعدل ملوك زمانه وأكثرهم جهاداً وأحرصهم على الخير وأدينهم ، قصده صاحب أنطاكية فقتله نور الدين ، وأظهر السنة بحلب ، وغيَّر البدع التي كانت في الأذان ، وقمع الرافضة ، وبنى المدارس والمساجد ، ومنع ما كان يؤخذ بدمشق بدار البطيخ و [سوق] الغنم[1] ، وضمان الشهر والكيالة . وأبطل الخمر ، ووقف كتباً كثيرة على أهل العلم ، وكسر الافرنج على حارم وكانوا ثلاثين ألفاً[2] . ووقف دار الشفاء ، وبنى الجسور ، وكمل سور المدينة ، واستخرج عين أحد ، وطهّر مصر من الروافض . وكان حريصاً على تحصيل الكتب ، كثير المطالعة ، وبنى جامعاً

---

(١) ص « النعم »

(٢) ص « ثلث الناس » والتصحيح من الروضتين

بالموصل غرم عليه سبعين ألف دينار . وكان يأكل من عمل يده . توفي نور الدين الشهيد رحمه الله تعالى في يوم الأربعاء حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمس مئة . توفي بالخوانيق ، وكان في أول مرضه أشار عليه الأطباء بالفصد فامتنع . وكان مهاباً ، فما روجع في ذلك . وكان اسمر[1] طويلاً حسن الصورة ، ليس بوجهه شعر سوى حنكه (١٧ ب) .

ولما توفي نور الدين قال العماد الكاتب :

يا مليكاً أيامُه لم تزل بفضله فاضلة فاخرة
غاضت بحار الجود مذ غيبتْ أنملك الفائضة الزاخرةْ
ملكتَ دنياك وخلَّفتها وسرت حتى تملك الآخرة

- ٣٦ -

[أبو بكر العرودكي]

الشيخ العارف بالله القطب الغوث سلطان العارفين أبو بكر العرودكي بن فتيان بن معبد الشطي الفراتي .

أصله من بني ...[2] ، طائفة من العرب من حيانية (؟) وهي

---

(١) ص « أسمراً »

(٢) بياض في ص

قريبة من أعمال منبج المعمورة على شط الفرات . ولقب بالعرودك . وهو من أكابر الأولياء والأصفياء ، له كرامات ظاهرة وأحوال طاهرة ، أقام بدمشق بجبل الصالحية مدة ، وله بهـا زاوية معروفة وتربة ظاهرة [١] وكان لها أوقاف مشهورة وتقصد بالزيارة من كل مكان .

قال ابن [قاضي] شهبة في تاريخه : أبو بكر بن فتيان الشطي الزاهد العارف ابن الزاهد القدوة [٢] رحمها الله تعالى .

قال الذهبي : سكن بسفح قاسيون . وكان زاهداً صالحاً له أحوال وكرامات (١٨ آ) ومقامات . وله اتباع ومحبّون ومريدون ، وله شعر كثير رأيتُه في ديوان مفرد . وهو شعر طيّب يقع على القلب ، ويحرك الساكن ، ويثير الغرام . توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وست مئة . وكان أبوه من كبار المشايخ .

ومما نُقل من مناقب الشيخ أبو بكر رضي الله عنه أنه مرّ على أهل قريتين وقد أشهروا سيوفهم للقتال ، وبينهم قتيل مطروح ، وكلٌ من القريتين متّهمٌ بقتله . فأخذ بناصيته وقال : من قتلك يا عبد الله ؟ قال : فجلس وفتح عينيه ونظر وسمّى قاتله وأباه ، ثم عاد ميتا .

---

(١) اشار ابن طولون اشارة عابرة الى تربة الشيخ في القلائد ١ : ٢١٠و٢١١

(٢) كذا في الاصل . ولعل اسم أبيه قد سقط

ومما رُوي أيضاً أن الشيخ كان يتحدث مع رجل من أصحابه في أحوال الرجال وما أعطاهم الله ، الى أن قال : إنّ من الرجال من يطوف بالكعبة شرّفها الله تعالى وهو جالس في مكانه ، ومنهم من تطوف به الكعبة تشريفاً له وتكريما . وكان ممن حضر ذلك الشيخ عبد الرحمن شيخ الإسلام في وقته تحقيقا . قال : فقلتُ للجماعة : لما قال الشيخ ذلك ارتفع شاشي عن رأسي وعلمتُ أن الشيخ أبا بكر ممن له هذه الكرامة (١٨ ب) وصار من ذلك في باطني شيء ، فأشار اليّ بالمبيت عنده ، فلما كان نصف الليل سمعتُ قائلًا يقول : قم وانظر الى ما قال الشيخ . فخرجتُ فوجدتُ الكعبة بهيئتها وصفاتها التي أعرفها وهي طائفة حول دار الشيخ ، وفي أرجائها رجال يترنمون بأصوات طيبة بأشياء من جملتها .

سبحانه وتعالى ليس له مثال
قد اصطفى رجالا فدّللهم دلالا

فأُغمي عليّ . فسمعتُ الشيخ يقول : لا تنكر بعد ذلك . ثم أفقتُ فوجدتُ المؤذن يؤذن بالفجر . وهو مدفون بزاويته بالصالحية . وهو مشهور معلوم رضي الله عنه .

- ٣٧ -

الشيخ أبو بكر بن علي بن قوام [١]

ابن منصور بن معلى بن حسن بن عكرمة بن هارون بن قيس بن ربيعة بن عامر بن هلال بن قصيّ بن كلاب البالسي .

الشيخ الزاهد العابد الرباني ، صاحب الأحوال والكرامات ، المجمع على دينه وعلمه وولايته . كان شافعي المذهب أشعري العقيدة . ولد بمشهد صفّين سنة أربع وثمانين وخمس مئة ، ثم انتقل الى بالس وبها رُبي .

قال الشيخ تاج الدين السبكي (١٩ آ) رحمه الله تعالى في « الطبقات الكبرى » [٢] : وقد ألف في مناقبه حفيده الشيخ أبو عبد الله محمد ابن الشيخ عمر ابن الشيخ أبي بكر مصنفاً حسناً . وأنا أذكر بعض مناقبه .

ذكرُ ما أظهره الله تعالى له من الكرامات والأحوال : سمعته يوماً وقد دخل الى البيت وهو يقول لزوجته : ولدك أخذه قطاع الطريق في هذه الساعة وهم يريدون قتله وقتل رفاقه . فراعها قول الشيخ ، فسمعتُه يقول : لا بأس عليك ،

---

(١) ابن العماد ، شذرات ٥ : ٢٩٥

(٢) لم أجد ترجمة الشيخ ابي بكر في الطبقات المطبوع

وإني حجبتهم عن أذاه وأذى رفاقه ، غير أنه مالهم يذهب ، وغداً يصل إن شاء الله تعالى ورفاقه . فلما كان من الغد وصلوا كما ذكر الشيخ ، وكنت فيمن تلقاهم ، وأنا يومئذ ابن ست سنين ، وذلك سنة خمسين وست مئة .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري قال : خرجت الى زيارة الشيخ ووقع في نفسي أن أسأله عن الروح . فلما حضرت بين يديه نسيت من هيبته ما كان وقع في نفسي من السؤال . فلما ودعته وخرجت الى السفر سيّر خلفي بعض الفقراء فقال لي : كلّم الشيخ . (١٩ ب) فرجعت اليه ، فلما دخلت عليه قال : يا أحمد ! قلت : لبيك يا سيدي . قال : ما تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى يا سيدي . قال : اقرأ : ﴿ ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ [1] يا بني ! شيء لم يتكلم به رسول الله ﷺ كيف يجوز أن تتكلم فيه .

وحدثني الشيخ ابراهيم بن الشيخ أبي طالب البطائحي قال : كان الشيخ يقف على حلب ، ونحن معه ويقول : والله إني لأعرف أهل اليمين من أهل الشمال فيها . ولو شئت أن أسميهم لسميتهم ، ولكن لم نؤمر بذلك ، ولا نكشف سر الحق في الخلق .

---

(١) سورة الاسراء ، ١٧ ، الآية ٨٥

وحدّثني الشيخ الصالح محمد بن ناصر المشهدي قال : كنتُ عند الشيخ وقد صلّى العصر في المسجد الذي يصلّي فيه ، وقد صلّى معه خلق كثير . فقال له بعض الحاضرين : يا سيّدي ما علامة الرجل المتمكن ؟ فكان في المسجد سَارِيةٌ ، فقال : علامة الرجل المتمكن أن يشير الى هذه السارية فتشتعل نورا. فنظر الناس الى السارية فاذا هي تشتعل نورا كما قال .

ومناقبه (٢٠ آ) مشهورة ، وكراماته مأثورة ، ومن أراد الاطلاع على مناقبه وكراماته فليراجع الطبقات الكبرى للسبكي.

توفي يوم الأحد سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وست مئة بقرية يُقال لها علم بالقرب من حلب . ودُفن هناك في تابوت لأجل النقلة ، فإنه أوصى بذلك ، وقال : أنا لابُدَّ أن أنقل الى الأرض المقدّسة ، وكان كما قال . فإنه نُقل بعد موته باثنتي عشرة سنة الى الأرض المقدسة الى سفح جبل قاسيون.

قال الشيخ محيي الدين بن النحاس : كنتُ بحلب ، وبها الشيخ أبو بكر بن فتيان العرودكي ، والشيخ أبو بكر بن قوام . فقال الشيخ أبو بكر العرودكي للشيخ أبي بكر بن قوام : أخرجْ بنا من هذه البلدة ، فإن متنا دفنّا في البر . فقال الرسول : قل له تربتنا بسفح قاسيون ، بالقرب من دير مرّان ، أنت شرقي الدير وأنا غربيّه . فكان كما قال . ودُفن

أحدهما شرقي الدير ، وهو الشيخ أبو بكر العرودكي ، والآخر غربي الدير وهو الشيخ أبو بكر بن قوام ، ودفن بعد نقله بسفح جبل قاسيون (٢٠ ب) بأرض الحواكير ، يوم الجمعة تاسع محرم سنة سبعين وست مئة . وقبره هناك مشهور ، والدعاء عنده مستجاب ، خصوصاً يوم السبت ، فإنه من المجربات . أعاد الله علينا من بركاته في الدنيا والآخرة .

- ٣٨ -

الشيخ نصر بن ابراهيم بن داود [1]

الفقيه أبو الفتح المقدسي النابلسي . شيخ المذهب بالشام ، وصاحب التصانيف ، مع الزهادة والعبادة . أقام بالقدس مدة طويلة ، ثم قدم دمشق سنة ثمانين وأربع مئة ، فسكنها وعظُم شأنه مع العبادة والزهد الصادق والورع والعلم والعمل .

قال الحافظ ابن عساكر : لم يقبل من أحد صلة بدمشق بل كان يقتات من غلّةٍ تُحمل اليه من أرض نابلس ملكه ، فيخبز له كل ليلة قرصه في جانب الكانون .

قال : وحكى لي بعض أهل العلم قال : صحبتُ إمام الحرمين ، ثم صحبت الشيخ أبا اسحاق [الشيرازي] فرأيت

---

(١) ابن العماد ، شذرات ٣ : ٣٩٥

طريقته أحسن من طريقة ذلك . ثم صحبت الشيخ نصر فرأيت طريقته أحسن منهما .

ولما قدم الغزالي الى دمشق اجتمع به واستفاد منه ، وتفقه به جماعة من دمشق وغيرها . درس بالغزالية [1] (٢١آ) بالجامع الأموي ، وكانت أولاً تعرف بالشيخ نصر المذكور . ثم بالإمام أبي حامد الغزالي . وله عدة تصانيف . توفي يوم عاشورا سنة تسعين وأربع مئة ، ودفن بباب الصغير ، وقبره ظاهر يزار ، وهو تحت قبر معاوية وأبي الدرداء رحمهما الله تعالى .

قال النووي [2] رحمه الله تعالى : سمعنا الشيوخ يقولون : الدعاء عند قبره مستجاب يوم السبت .

وذكر شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين الغزي رحمه الله تعالى في كتابه « أدب العالم والمتعلم » قال : رأيت بخط الجد العلامة الشيخ رضي الدين نقلاً عن مشايخه أن مما استقر لي وجرّب أن الدعاء عند قبره يوم السبت قبل طلوع الشمس مستجاب .

---

(١) انظر عنها النعيمي في الدارس ١ : ٤١٣

(٢) النووي ، تهذيب الاسماء ٢ : ١٢٥ - ١١٦

-٣٩-

أرسلان الدمشقي [1]

سيدي الشيخ القطب الرّباني أحد الأولياء الأركان شيخ الشام سيدي أرسلان أبو النجم بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله الجعبري الأصل، من قلعة جعبر، من أولاد الأجناد، ثم الدمشقي، النشّار في الخشب. ومعنى أرسلان بالتركية أسد. صحب أبا عامر المؤقت، وهو مقبور في تربته (٢١ ب) ظاهر باب توما في القبر القبلي، والشيخ أرسلان في القبر الأوسط، وخادم الشيخ أرسلان أبو المجد في القبر الثالث. ويُقال إن هذه القبة بناها الشيخ أرسلان على شيخه أبي عامر لما أعطاه بعض التجار مبلغاً من المال. ولما احتُضر الشيخ أبو عامر سألوه أن يوصي الى ولده المكنّى به فقال: عامر خراب وأرسلان عامر. فلما توفي قام الشيخ أرسلان مقامه ولم تجئ من ولده حالة تحمد. والمراد مُراد الله.

والشيخ أبو عامر صحب الشيخ يسن، وهو صحب الشيخ مسلمة، وهو صحب الشيخ عقيل، وهو صحب الشيخ علي

---

(١) له ترجمتان مستفيضتان في تاريخ الاسلام وسير النبلاء (المخطوطين) للذهبي.

ابن عليم ، وهو صحب الشيخ أبا سعيد أحمد بن عيسى الخزار، والخزار صحب السري السقطي .

وكان يتعبد أولا بمسجد صغير داخل باب توما ، وهو معروف الآن ، جوار بيته ودكان النشر . وحفر البئر التي هناك . وكان أهل تلك الناحية يشربون منها للبركة ، ومن أوجعه بطنه أو حصل له ألم فشرب منها عوفي باذن الله تعالى . وقد جربه جماعة والى الآن . وكان بيت الشيخ طبقة ، والي (٢٢ آ) جانب الطبقة دكان حياكة . وفي هذا المكان ينشر فتكلم المنشار مرتين ، وفي الثالثة كلمه وتقطع ثلاث قطع وقال : يا أرسلان ! ما لهذا خلقت ولا بهذا أمرت . فترك العمل وجلس في هذا المعبد . وكان مسجداً صغيراً ثم اشترى نورالدين الشهيد داراً مجاورة للمسجد ووسعه وبنى له منارة ووقف عليه .

وذكر أن الشيخ أرسلان أعطى نور الدين الشهيد قطعة من المنشار الذى كلمه وتقطع . فأوصى نور الدين أهله وأصحابه إذا مات أن يضعوها في كفنه .

ثم انتقل الشيخ أرسلان إلى مسجد درب الحجر [1] ، وجلس بالجانب الشرقي ، وكان ينام هناك . والشيخ أبو البيان الى الجانب

---

(١) انظر ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق (القسم الأول من المجلدة الثانية) ص ٦٤ ؛ عن موقع درب الحجر انظر دور القرآن بدمشق (تحقيقنا) ، الملحق الثاني ص ٦٨

الغربي منه ، وبقيا على ذلك مدة يتعبدان ، كل واحد منهما بأصحابه في ناحية من المسجد المذكور .

ثم انتقل الشيخ أرسلان الى ظاهر باب توما ، الى مسجد خالد بن الوليد [١] أحد أمراء الأجناد الخمسة الصحابة رضي الله عنهم . وهم : خالد المذكور ، ويزيد بن أبي سفيان أخو معاوية ، وعمرو بن العاص ، وشرحبيل بن حسنة (٢٢ ب) ، وأبو عبيدة بن الجرّاح . وأقام الى أن توفي بعد الأربعين وخمس مئة [٢] .

وذكر أنه لما شرع في بناء المعبد المشار اليه بعث الشيخ أبو البيان له ذهباً مع بعض أصحابه حتى يصرفه في عمارته . فلما اجتمع به وعرض عليه ذلك قال الشيخ أرسلان : ما يستحي شيخك يبعث لي هذا وفي عباد الله تعالى من إذا أشار إلى ما حوله صار ذهباً وفضة . وقال له : عد اليه . فقال : والله أكون في خدمتك الى الموت .

وذكر الشرف الجعبري أن نور الدين الشهيد بعث الى الشيخ أرسلان ألف دينار مع مملوك وقال : إن قبضها منك فإنك حرٌ لوجه الله تعالى . فجاء بها وهو يبني في المعبد المشار اليه ،

---

(١) انظر عن المسجد كتابنا خطط دمشق ص ٦٧ ؛ وذيل ثمار المقاصد ص ٢١١

(٢) ص « وست مئة » وهو خطأ .

فقال له الشيخ أرسلان : ما أفعل بهذا وفي عباد الله من لو أشار الى ما حوله صار ذهباً وفضة . فرأى المملوك الحيطان والطين ذهباً وفضة ، فتحيّر وقال : يا سيدي ! قد علّق نور الدين عتقي على قبولك هذا الذهب . فأخذه وصرفه في الحال على المساكين والأرامل (٢٣ آ) والأيتام بحضور المملوك .

وعلى الحقيقة هو من أكبر مشايخ الشام ، وأعيان العارفين وصدور البارعين في هذا الأمر ، صاحب الإشارات العالية ، والهمم السامية ، والأنفاس الصادقة ، والكرامات الخارقة ، والمقامات الجليلة ، والمكانات الرفيعة ، والطود الأعلى من المقال ، والمحل الأرفع من الحقائق ، والمنصب المصدّر في القرب والكشف ، الرافع عن حقائق الآيات وشواهد المغيبات ، والفتح اللامع . وهو أحد أركان هذا الشأن علماً وعملاً ، تحقيقاً ومعرفة ، وزهداً . صرّفه الله تعالى في الوجود ، وأظهر على يديه العجائب ، وخرق العوائد . انتهت اليه تربية المريدين . وله كلام جليل عالٍ نفيس . ومنه قوله :

« لو احتجب عني طرفة عين ، لتقطّعت من ألم البين » .

وكذا الرسالة المشهورة التي أولها : كلك شِرك خفي . وشرحها شيخ الإسلام القاضي زكريا الشافعي ، والعلامة شهاب الدين الطيبي ، والشيخ علاء الدين بن صدقة ، كلٌ منهم شرحها شرحاً لطيفاً ، رحمهم الله تعالى .

ودُفن الشيخ أرسلان (٢٣ ب) بقبته المشهورة . وضريحه المشهور مقصود للزيارة من جميع الأقطار . والدعاء عنده مستجاب ، جزم بذلك الثقات الأخيار ، أعاد الله علينا من بركاته وبركات عباد الله الأبرار .

- ٤٠ -

[أبو البيان] (١)

سيدي الشيخ أبو البيان بنا بن محمد بن محفوظ القرشي الشافعي ، شيخ الطائفة النيانية المنسوبة اليه بدمشق المحروسة .

قال العلامة تاج الدين السبكي في «طبقاته الكبرى» (٢) : كان الشيخ أبو البيان إماماً عالماً عابداً قانتاً زاهداً ورِعاً صاحب أحوالٍ ومقامات وسلوك ، يعرف اللغه والشعر ، له نظم كثير ، ومجاميع حِسان ، وتصانيف مفيدة ، وله ذِكرٌ حسنٌ يذكر الى الآن في الرباط المنسوب اليه بدمشق . ومناقبه كثيرة ، وفضائله شهيرة ، وبركاته معروفة .

وعن الشيخ عبد الله البطائحي قال : رأيتُ الشيخ أبا البيان

---

(١) ابن العماد ، شذرات ٤ : ١٦٠ ؛ النعيمي ، دارس ٢ : ١٩٢

(٢) السبكي طبقات ٣ : ٣١٨

والشيخ أرسلان مجتمعين بجامع دمشق ، فسألتُ الله أن يحجبني عنهما حتى لا يشتغلا بي ، وتبعتهما حتى صعدا الى أعلا مغارة الدم وقعدا يتحدثان ، واذا بشخص قد أتى كأنه طائر في الهواء [١] ، فجلسا بين يديه كالتلميذين وسألوه عن أشياء من جملتها : أعلى وجه الأرض بلد ما رأيته ؟ فقال : لا . فقالا : هل رأيتَ مثل دمشق ؟ قال : مارأيتُ مثلها . وكانا يخاطبانه يا أبا العباس . فعلمتُ أنه الخضر عليه الصلاة والسلام .

توفي الشيخ أبو البيان وقتَ الظهر ، يوم الثلاثاء ثاني شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين مئة [٢] ، ودُفن بباب الصغير . وقبره بجانب الشيخ الفندلاوي .

- ٤١ -

[أبيّ بن كعب] [٣]

سيدي أبيّ بن كعب بن قيس الصحابي . سيد القرّاء . رُوي عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : سيد المسلمين أبيّ بن كعب . وثبت أن النبي ﷺ قال : إن الله أمرني أن أقرأه عليك .

---

(١) ص « الهوى »

(٢) ص « وست مئة » وهو خطأ ، التصحيح من طبقات السبكي

(٣) ابن سعد ، الطبقات ٣ / ٢ : ٥٠ ؛ ذيل ثمار المقاصد ص ١٩١

وروى البغوي في تفسيره عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ لأبي : إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾ [1]. قال : سمّاني؟ قال : نعم. فبكى أبيّ

وأخرج هذا الحديث الإمام مسلم في صحيحه .

مات سنة تسع عشرة، وقيل سنة (٢٤ ب) اثنتين وثلاثين، في خلافة عثمان رضي الله عنه . وهو مدفون عند باب شرقي بدمشق. ومكانه عليه مهابة وجلالة، والدعاء عند ضريحه مستجاب.

- ٤٢ -

الشيخ موسى ابن الشيخ القطب الرباني عبد القادر الجيلاني [2]

قال العلامة ابن قاضي شهبة في تاريخه : تفقه الشيخ موسى على والده الشيخ عبد القادر وسمع منه ومن ابن البنا وغيرهما، وحدّث بدمشق ، وعمّر ، وانتفع به الناس ، واستوطن دمشق وتوفي بها في العقيبة ليلة مستهل جمادي الآخرة سنة ثمان عشرة

---

(١) سورة البينه ، ٩٨ ، الآية ١

(٢) ابن العماد ، شذرات ٥ : ٨٢

وست مئة ، ودُفن بسفح قاسيون فوق زاوية الشيخ الأرموي بسفح الجبل . وتربتهم مشهورة هناك .

- ٤٣ -

الشيخ عبد الله بن يونس الأرمني [١]

الزاهد القدوة . نزل بسفح قاسيون . وهو من أرمينية الروم ، وقيل من قونية ، جال في البلاد ولقي الصلحاء والزهاد . وكان صاحب أحوال ومجاهدات . وكان سمحاً لطيفاً متعفّفاً لازماً شأنه ، مطّرح التكلف . ساح مدة ، يتقنع بالمباحات . وكان (٢٥ آ) متواضعاً سيداً كبير القدر ، له أصحاب ومريدون ، لا يكاد يمشي إلا وحده ، ويشتري الحاجة بنفسه ويحملها ، وكانت له جنازة مشهورة ، وكان قد حفظ القرآن ، وكتاب القدورى . فوقع برجل من الأولياء فدلّه على الطريق الى الله تعالى . وقد طوّل أبو المظفر [سبط ابن] الجوزي ترجمته . وتوفي في التاسع والعشرين من شوال سنة إحدى وثلاثين وست مئة . وزاويته [٢] مطلة على مقبرة الشيخ الموفق . قاله الذهبي في تاريخ الإسلام .

---

(١) ابن كثير ، البداية ١٣ : ١٤١ - ١٤٢

(٢) انظر النعيمي ، الدارس ٢ : ١٩٦ (الزاوية الأرموية) ؛ وابن طولون ، القلائد ١ : ١٩٢

- ٤٤ -

الشيخ غانم المقدسي[1]

ابن علي بن ابراهيم بن عساكر بن حسين . القدوة الزاهد أبو علي الأنصاريّ السعديّ المقدسيّ النابلسي .

أحد مشايخ الطريق . ولد بقرية بورين ، من عمل نابلس ، سنة اثنتين وستين وخمس مئة . وسكن القدس عام استنقذه السلطان من الفرنج ، سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة . وساح بالشام ، ورأى الصالحين ، وكان زاهداً عابداً محسا (؟) قانتاً لله ، مؤثراً للخمول والانقباض ، صاحب أحوال وكرامات .

ثم ذكر الذهبي في تاريخ < الإسلام > عنه كرامات ومناقب (٢٥ ب) جمة ، فمن أراد الاطلاع عليها فليراجع تاريخ الاسلام .

توفي رحمه الله تعالى في غرّة شعبان سنة اثنتين وثلاثين وست مئة ، ودفن في الحظيرة التي بها صاحبه ورفيقه الشيخ عبد الله الأرموي بسفح قاسيون .

---

(١) ابن العماد ، شذرات ٥ : ١٥٤

- ٤٥ -

[الموفق بن قدامة] (١)

الشيخ الامام العلامة موفق الدين بن قدامة المقدسي الجماعيلي ، صاحب « المغنى » في فقه السادة الحنابلة ، و « المقنع » ، وغير ذلك من المصنفات . كان عالماً زاهداً قانعاً ورِعاً ، وهو أخو الشيخ أبي عمر صاحب المدرسة العمرية .

مولده في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة ، وتوفي يوم عيد الفطر سنة عشرين وست مئة ، ودفن بسفح قاسيون بالروضة . وسميت الروضة بسبب دفنه بها . وكان مدفوناً بها ظالم ، وكان يُرى كثيراً وهو توقد عليه النار وهو جالس في وسط تلك النار . فلما مات الشيخ موفق الدين رؤى كأنها روضة من رياض الجنة ، وذلك الرجل جالس في وسطها ، فقيل له : ما حالك ؟ فقال : بخير نزل علينا هذا العبد الصالح فرفع عنا العذاب ، وجعلنا (٢٦ آ) في روضة من رياض الجنة ، أو وُجعلت لنا روضة من رياض الجنة . وإنها لذلك سميت الروضة . نقله ابن المبرد في كتاب سماه « تأذي الأبرار بجوار الأشرار » . وقبره هناك مقصود للزيارة ، والدعاء عنده مستجاب .

---

(١) ابن كثير ، البداية ١٣ : ٩٩

- ٤٦ -

الإمام < ابن > مالك [١]

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، العلامة الأوحد، جمال الدين الجيّاني ، نزيل دمشق .

وُلد سنة ثمان وتسعين وخمس مئة . قال الذهبي : صرف همته الى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية ، وحاز قصب السبق ، وأربى على المتقدمين . وكان إماماً في القرآن واللغة ، هذا مع ماهو عليه من الدين المتين ، وصدق اللهجة ، وكثرة النوافل ، وحسن السمت ، ورقة القلب ، وكمال العقل ، والوقار والنور . صنف التصانيف المفيدة التي سارت بها الركبان وانتشرت في جميع البلدان . توفي بدمشق في شعبان [٢] سنة اثنتين وسبعين وست مئة ودُفن بالصالحية بتربة ابن الصايغ .

ولبعضهم لما زار الشيخ المذكور :

سألت أناساً عن ضريح ابن مالكٍ ... فأخبرني شخص به وهو حفّارُ
وقالوا بأن الشخص يُدعى بزعترٍ ... فواعجباً من زعترٍ وهو قبّار

---

(١) ابن كثير ، البداية ١٣ : ٢٦٧

(٢) في البداية « ثاني عشر رمضان »

- ٤٧ -

الشيخ عبد الله بن عبد العزيز اليونيني [٢]

من أصحاب الشيخ عبد الله اليونيني . وكان من الصالحين الأولياء .

وقيل إنه عمل مرة مجاهدة تسعين ليلة ، يُفطر كل ليلة على ... [٢] ، حتى لا يواصل .

قال الذهبي : وكان من الصالحين الأولياء . وبلغني أنه كان كثير الذكر ، كثير الإيثار مع الفقر ، كبير القدر ، بعيد الصيت . توفي في رجب سنة ثلاث وأربعين وست مئة ، ودفن بقرب التربة المعظمية .

- ٤٨ -

رابعة بنت اسماعيل الشامية [٣]

زوجة أحمد بن أبي الحواري . مدفونة بدمشق بالقرب من القيمرية . نقل الحصني في كتابه « سير المؤمنات » عن الشيخ أبي

---

(١) لم أجد له ترجمة في ابن كثير ولا ابن العماد

(٢) كلمة غير ظاهرة في ص . والعبارة مضطربة .

(٣) انظر ثمار المقاصد ، الذيل ص ٢٢٩

سليمان الداراني أنه قال : رابعة المذكورة صدّيقة ، وإنها ورثت من أبيها مالاً أنفقته على (٢٧ آ) الصوفية . ومكانها عليه المهابة ، والدعاء عنده مستجاب .

- ٤٩ -

عاتكة بنت يزيد بن معاوية [١]

ابن أبي سفيان ، المنسوبة اليها هذه المحلّة بدمشق ، وبها قصرها ، وحمامها حمام الذهب . وليست عمة النبي ﷺ . ذكرها الناجي في مولده « كنز العفاة »

- ٥٠ -

خولة بنت الازور [٢]

أخت ضرار بن الأزور . حضرت فتوح الشام ، ورمت توما بسهم فقلعت عينه . وتوما هو زوج ابنة هرقل . وباب دمشق منسوب اليه . ودُفنت خارج باب توما ، ولها هناك ضريح مشهور .

---

(١) هى زوجة عبد الملك بن مروان

(٢) انظر ثمار المقاصد ، الذيل ص ٢٣١

- ٥١ -

خالد بن سعيد [بن العاص] الصحابي [١]

وهو أخو [٢] عمرو بن العاص . قتل بدمشق . رُمي بسهم فمات منه . ودُفن ما بين باب شرقي وباب توما . ذكره الواقدي في فتوح الشام .

- ٥٢ -

[الفندلاوي] [٣]

الشيخ الكبير الملقب حجة الدين شيخ المالكية أبو الحجاج يوسف بن دوباس الفندلاوي الفقيه المالكيّ .

كان طويل المناظرة ، شديدَ التعصب لأهل السنة . خرج راجلاً مع أصحابه أول يوم قتال الفرنج لما نزلوا على دمشق فحاصروها ، وكانوا ستة آلاف فارس (٢٧ ب) وستين ألف راجل ، وقيل كانوا مئة ألف راجل وعشرة آلاف فارس ، وضُربت خيامهم بالميدان الأخضر ، وذلك في سنة ثلاث وأربعين

---

(١) ابن سعد الطبقات ٤ / ١ : ٦٧

(٢) يقصد أن سعيداً هو أخو عمرو

(٣) ابن العماد شذرات ٤ : ١٣٦ ؛ القلانسي ، تاريخ دمشق ص ٢٩٨

وخمس مئة . فقال له معين الدين [أنر] : ياشيخ ! إن الله قد عذرك وليس لك قوة على القتال . أنا أكفيك . فقال : قد بعت واشترى ، لا أقيله ولا أستقيله . وقرأ ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم ﴾ [1] الآية . ومضى فالتقاه طلب الفرنج فقتلوه بأرض النيرب بالقرب من الربوة ، وحُمل الى باب الصغير فدفن ، وقبره من جانب المصلّى ، قريب من الحائط ، وعليه بلاطة مكتوب عليها شرح حاله . ورآه بعض أصحابه في المنام فقال له : ما فعل الله بك ؟ قال : أنا في جنات عدن مع قوم على سرر متقابلين . وهو يُزار الى يومنا . هذا ما قاله ابن قاضي شهبة .

- ٥٣ -

أبو مسلم الخولاني [2]

هو عبد الله بن ثُوَب [3] بضم الثاء الثلاثية وفتح الواو [4] ثم باء موحّدة ، على اختلاف في اسم أبيه .

---

(١) سورة التوبة ٩ ، الآية ١١١

(٢) ابن العماد ، شذرات ١ : ٧٠ توفي سنة اثنتين وستين ؛ وابن سعد الطبقات ٧ / ٢ : ١٥٨ ؛ والخولاني ، تاريخ داريا ص ١٠٣ - ١٠٧

(٣) ص « ثرب » وهو خطأ . التصحيح من تاريخ داريا

(٤) ص « الراء » وهو خطأ

إمام جليل تابعي ، قارىء أهل الشام . أدرك الجاهلية ، وهو من سادات التابعين (٢٨ آ) . ولما تنبأ الأسود باليمن أرسل الى أبي مسلم المذكور فقال : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . قال : أتشهد إني رسول الله ؟ قال : لا . فأمر بنار فأججت وطُرح أبو مسلم فيها ، فلم تضرّه . فقال له أهل مملكته : إن تركت هذا في بلادك أفسدها عليك . فأمره بالرحيل . فقدم المدينة وقد قبض رسول الله ﷺ ، واستخلف أبو بكر رضي الله عنه ، فقام الى سارية يصلّي ، فبصر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فقال : من أين الرجل ؟ قال : من اليمن . قال : ما فعل عدو الله بصاحبنا الذي حرقه بالنار فلم تضرّه ؟ قال : ذاك عبد الله بن ثوب . قال : ناشدتك الله أنت هو ؟ قال : اللهم نعم . فقبل ما بين عينيه ثم جاء به حتى أجلسه بينه وبين أبي بكر رضي الله عنهم أجمعين . فقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد ﷺ من فُعل به كما فعل بابراهيم الخليل .

قال علقمة بن مرثد : انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الخولاني .

قال ابن الجوزي في « تاريخه » : توفي سنة ستين من الهجرة .

قال الذهبي في « تاريخ الإسلام » (٢٨ ب) : توفي في سنة

اثنتين وستين ، ودفن بداريا ، وله هنـاك مكان مشهود مقصود للزيارة .

- ٥٤ -

أبو سليمان الداراني[1]

هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العبسي الداراني . شيخ الصوفية وإمامهم ، وأحد رجال الرسالة ، وهو من أكابر الأولياء . وله كلام في الزهد ، ومن كلامه :

ليس الزاهد من ألقى الهموم الدنيوية واستراح منها ، إنما ذلك راحة ، إنما الزاهد من زهد في الدنيا وتعبد فيها للآخرة .

ورؤي بعد موته في المنام فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : أوقفني الله بين يديه سنة بسبب عود أخذته من حمل شيخٍ خللتُ به سني لا أدري ألقيتُه في الحمل أو في الطريق .

مات رضي الله عنه في سنة خمس ومائتين ودفن بداريا ، وله بها قبة ، ومزاره عليه الهيبة والجلال ، والدعاء عنده مستجاب .

---

(١) ابن العماد ، شذرات ٢ : ١٣ ؛ الحولاني ، تاريخ داريا ص ٥١ – ٥٤ ، ١١٥ – ١٢١

- ٥٥ -

حزقيل بن بورن

وهو ثالث خلفاء بني اسرائيل بعد موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام. واختلفوا فيه ، فقال قوم : هو ابن العجوز ، وكانت أمه عقمت فسألت الله تعالى ولداً (٢٩ آ) فوهبه لها. وقال زيد بن أسلم : هو ذو الكِفل .

وقال الحسن : سُمّي ذا الكفل لأنه تكفل سبعين نبياً لليهود عزموا على قتلهم ، وقال : قتلي وحدي أهون عليّ من قتل سبعين نبيا . وحماه الله من اليهود .

وفي زمانه جرت قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ، وهو الذي دعا الله فأحياهم وعاشوا دهراً وسحنة الموت على وجوههم لا يلبسون ثوبا إلا عاد وسخاً مثل الكفن حتى ماتوا لآجالهم ، وإن رائحتهم لتوجد في ذلك السبط من اليهود ، وقصتهم مشهورة في كتب التفسير ، وما وقع فيها من الاختلاف . وعاش حزقيل مئة سنة أقام منها نبياً ثلاثين سنة . وهو مدفون بقرية داريّا على أحد الأقوال .

وقال في « مرآة الزمان » . قال السدي : مضى حزقيل الى بابل فقتله اليهود ، وإن قبره ببابل .

- ٥٦ -

الشيخ قسيم [١]

قريب من قرية التل [٢] . عدّه بعضهم من الصحابة ، وبعضهم من الأولياء . ولأهل تلك الناحية فيه اعتقاد عظيم ، ويذكرون أن له مناقب [٣] وشأناً عظيما . وهو (٢٩ ب) مدفون هناك بقبة ، ومحله فيه من الأنس والجمال ما لا يعبّر عنه ، وهو دليل على أنه من أصحاب الأحوال . ولم أر من ذكره .

- ٥٧ -

الشيخ جندل بن محمد المنيني [٤]

الولي الصالح .

قال ابن كثير : كانت له عبادة وزهد ، وكان الناس يترددون الى زيارته بمنين [٢] .

قال الشيخ برهان الدين الفزاري : وقد زرته صحبة والدي

---

(١) لم أجد ترجمة له

(٢) التلّ ومنين قريتان متجاورتان من جبل القلمون ، قريبتان من دمشق

(٣) ص « مناقباً »

(٤) انظر ابن كثير في البداية ١٣ : ٢٧٣

مراراً، فكان يجلس بين يديه ويتكلّم الشيخ بكلام كثير لا يفهمه أحد بألفاظ غريبة.

وحكى عنه الشيخ تاج الدين أنه سمعه يقول: ما تقرّب أحدٌ الى الله بمثل الذل والتضرّع.

قال الشيخ تاج الدين: وكان الشيخ جندل من أهل الطريق وعلماء التحقيق، له مجاهدات ومكاشفات. وأخبرني في <سنة> إحدى وستين [1] وست مئة أنه بلغ من العمر خمساً وسبعين سنة. وتوفي في رمضان سنة خمس وسبعين [2] وست مئة، ودُفن بزاويته المشهورة بقرية منين، وهو مقصود للزيارة.

- ٥٨ -

[أبو الرجال] [3]

سيدي الشيخ أبو الرجال. اسمه عبد الرحمن بن مري بن بحير [4]، واسم أمه مريم.

---

(١) ص « وتسعين » التصحيح من البداية

(٢) ص « وتسعين » أثبتنا رواية ابن كثير، لأنه ذكره في وفيات سنة خمس وسبعين وست مئة

(٣) انظر ابن كثير ١٣ : ٣٤٠

(٤) في ابن كثير « بن مرعى من بحتر المنين »

قال الذهبي في العبر : وكان صاحب حال و كشف ، وله عظمة في النفوس . (٣٠آ) توفي سنة أربع وتسعين وست مئة ، يوم عاشوراء عن نيف وثمانين سنة ، ثم دفن بقرية منين بزاويته . ومزاره معروف ، والدعاء عند ضريحه مستجاب من كل عبد ملهوف . وجندل خاله ، وأصلها من بلاد العجم . وكان أبو الرجال من الصالحين ذوي الأحوال . كان ناسكاً عابداً زاهداً ورعاً .

وفي الشيخ جندل وأبي الرجال يقول بعض العلماء :

وددت لو انني في كل حين ... أسير مع الرفاق إلى منين
أزور أبا الرجال بها مراراً ... ولو كان المسير على جبين
ولي في ذكره ذكرٌ جميلٌ ... له باق على مر السنين
وجندلُ مثلُه رجلٌ عظيمٌ ... جليل القدر ذو دين متين
وفضلٍ وافرٍ جمٍ غزيرٍ ... وعقلٍ واسعٍ حسنٍ رصين
وكلٌ حلّ في أسنى مقامٍ ... من العلياء مرتفعٍ مكين
أقام بها وصار قريرَ عين ... مع السعداء من أهل اليقين
وقال يخاطب الدنيا جهاراً ... دعيني منك يا دنيا دعيني
فقد طلقتك تطليقَ قالٍ ... ثلاثاً لا رجوع لها فبيني (٣٠ ب)
وربي في جنان الخلد فضلاً ... يعوّضني بحورٍ عنك عين
ويُغني عنك يا أم الدواهي ... ويرغم أنف ابليس اللعين
ويتحفني بإكرامٍ وبرٍ ... أشدّ عليه من حبل الوتين

ولما زار سيدى الشيخ عبد النافع ابن سيدي الشيخ محمد ابن عراق ، سيدي الشيخ جندل وسيدي الشيخ أبا الرجال أنشد[١] هذه الأبيات :

أبا الرجال ويا فحل الفحول ويا ... من قد غداشأنه في القوم مشهورُ
وأنت ياجندل القوم الكرام ويا ... ليثاً[٢] له أبداً في الغاب تهديرُ
إني أتيتكما والفكرُ مشتغلٌ ... والجفنُ منهملٌ والقلب مكسورُ
ولست من هذه الاعتاب منصرفاً ... حتى أعودَ بفضلٍ فيه تيسيرُ
وأنتما ملجأي في كلِ نائبةٍ ... وقد قصدتكما والظهر مأزورُ

- ٥٩ -

الشيخ شرف الدين بن أبي عصرون[٣]

هو عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عصرون ، قاضي القضاة شرف الدين أبو سعد[٤] التميمي الموصلي ثم الدمشقي .

مولده في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين

---

(١) ص « وأنشد »
(٢) ص « ليث »
(٣) انظر ابن العماد ، شذرات ٤ : ٢٨٣
(٤) ص « أبو سعيد » وهو خطأ

وأربع مئة تولى القضاء في أيام نور الدين الشهيد ، وبنى له السلطان نور الدين (٣١ آ) المدارس بحلب وحماة وحمص وبعلبك وبنى هو لنفسه مدرسة بحلب وأخرى بدمشق[١]

قال الشيخ موفق الدين بن قدامة الحنبلي : كان ابن أبي عصرون إمام أصحاب الشافعي في عصره .

وقال ابن الصلاح في طبقاته : كان من أفقه أهل عصره ، واليه المنتهى في الفتاوى والأحكام ، وتفقه به خلق كثير . اهـ

وله مصنّفات كثيرة في المذهب . توفي في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مئة ، ودُفن بمدرسته بدمشق ، ومدفنه مشهور ، وغالب من يمر عليه يقرأ الفاتحة ويهدي ثواب قراءته اليه . رحمه الله .

- ٦٠ -

الشيخ طي المصري[٢]

الفقيه الصالح ، مريد الشيخ محمد القروي (؟) . قدم الى الشام وانقطع الى العبادة بزاويته بدمشق بناحية قبة الكتان ،

---

(١) عن مدرسته بدمشق انظر النعيمي في الدارس ١ : ٣٩٨

(٢) انظر ابن كثير ، البداية ١٣ : ١٤١ ، توفي الشيخ طي سنه ١٣١ هـ وانظر النعيمي ، الدارس ٢ : ٢٠٥

وكان كيّساً لطيفاً ذا مروءة . صحبه جماعة ودُفن بزاويته . قال [سبط] ابن الجوزي : وكانت مجالسه تطيب بحضوره . ذكره الذهبي .

- ٦١ -

الشيخ تقيّ الدين الحصني [١]

أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن ، الإمام العالم الرّبانى الزاهد الورِع العابد القانت العامل (٣١ ب) الولي تقيّ الدين الحصني الدمشقي الحسيني .

مولده في أواخر سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة ، واشتغل بالعلوم ، وجمع بين العلم والعمل ، وانجمع عن الناس ، مع المواظبة على الاشتغال بالعلم ، وزاد تقشفه وإقباله على الله عز وجل وانجماعه عن الناس ، واشتهر اسمه .

قال ابن قاضي شهبة [٢] : وله في الزهد والتقليل من الدنيا حكايات لعل أنه لا يوجد في كبار الأولياء أكثر منها ، ولم يتقدموه إلاّ [٣] في السبق في الزمان . والحاصل أنه ممن جُمع

---

(١) ابن العماد ، شذرات ٧ : ١٨٨

(٢) ص « ابن القاشهبة »

(٣) ص « الى »

له بين العلم والعمل . توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمان مئة . وله[1] مصنفات جليلة في الفقه وغيره نافعة . ودُفن بالقبيبات في أطراف العمارة على جادة الطريق خارج باب الله ، وعلى قبره تابوت . وهو معلوم ، وقبر يُزار مشهور ، ويتبرك به ، نفعنا الله ببركاته .

- ٦٢ -

أبو القاسم بن عساكر[2]

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله . الحافظ الكبير ثقة الدين ابو القاسم بن عساكر . فخر الشافعية وإمام أهل الحديث في زمنه ، وصاحب تاريخ دمشق (٣٢آ) وغير ذلك من المصنفات المفيدة المشهورة . منها « التاريخ الكبير » ثمان مئة جزء في ثمانين مجلدة . رحل الى بلاد كثيرة ، وسمع من نحو ألف وثلاث مئة شيخ وثمانين امرأة ، وكان ديناً خيّراً يختم في كل جمعة ختمة . وفي رمضان في كل يوم ختمة ، معرضاً عن المناصب بعد عرضها عليه ، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قليل الالتفاف الى الأمراء وأبناء الدنيا

---

(١) ص « ولم »

(٢) انظر مقدمتنا للمجلدة الأولى من تاريخ دمشق .

والحكام . توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مئة ، ودفن بمقبرة باب الصغير ، شرقي الحجرة التي فيها قبر معاوية . وقبره مشهور يُزار .

- ٦٣ -

الشيخ البلخي الحنفي [١]

علي بن أبي جعفر البلخي ، من أئمة الحنفية ، الزاهد ، أحد من نشر العلم في بلاد الإسلام . وكان إذا نزل به أمرٌ فزع إلى الصلاة ، فيغتسل ويُغلق بابه ويصلي الى الصبح . مات سنة ثمان وأربعين وخمس مئة . ودفن بباب الصغير .

- ٦٤ -

[ابن رجب] [٢]

أبو رجب الشيخ زين الدين بن رجب ، شيخ الحنابلة والمحدّثين ، كان إماماً في الحديث والأصول والفقه وفنون الوعظ ، وأجمع (٣٢ ب) أهل وقته على جلالته وعلمه وصلابته في الدين والوقوف مع السنة الشريفة . وله مصنفّات كثيرة منها « شرح البخاري »

---

(١) ابن العماد ، شذرات ٤ : ١٤٨ : القلانسي ، تاريخ دمشق ص ٣٢٣

(٢) ابن العماد ، شذرات ٦ : ٣٣٩ ، توفي زين الدين بن رجب سنة ٧٩٥ هـ

« وشرح الأربعين النووية » و « طبقات الحنابلة » و « القواعد واللطائف » و « ورياض الأنس » وغير ذلك . مات بدمشق ودُفن بباب الصغير بالقرب من قبر معاوية . وقبره ظاهر يُزار .

- ٦٥ -

ابن قيّم الجوزية [1]

قال ابن رجب في الطبقات : هو محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن سعد الزُرَعي ثم الدمشقي ، الفقيه الأصولي النحوي المفسّر المفنن في علوم كثيرة ، العارف بالحديث ومعانيه ، والفقه ودقائقه والاستنباط منه . كان له عبادة وتهجد الى الغاية ، ولهج بالذكر وشغف بالمحبة والإنابة والافتقار الى الله تعالى والانكسار بين يديه . حجّ مرات . وجاور بمكة ، وانتفع به أهل عصره . وله مصنّفات كثيره في فنون عديدة . توفي بدمشق سنة إحدى وخمسين وسبع مئة ، وصُلّى عليه بالجامع الأموي بعد الظهر ، ثم بجامع جرّاح ، ودُفن بمقبرة باب الصغير ، بقرب زقاق القلي ، وقبره (٣٢آ) مشهور الآن تجاه المدرسة الصابونية من الشرق ، قبلي باب النصر . وبُني عليه قبة الآن . رحمه الله تعالى .

---

(١) ابن كثير ، البداية ١٤ : ٢٣٤

- ٦٦ -

الناجي [1]

هو العلاّمة الشيخ برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن محمود بن بدر بن عيسى الحلبيّ الأصل الدمشقي القُبَيْباتي الشافعي . شيخ المحدّثين بدمشق . كان إماماً ورِعاً حافظاً للحديث والفقه والأنساب ، وعارفاً بالصحابة ورجال الحديث ، وله ورعٌ وزهدٌ وإيثار وصدقة ورحمة على عموم الخلق ، وصلابة في الدين ، آمرٌ بالمعروف ناهٍ عن المنكر ، لا تأخذه في الله لومة لائم . سارت به الركبان ، وشاع فضله في البلدان . وله كرامات ظاهرة ومصنفات فاخرة مشهورة . ولد سنة ست عشرة وثمان مئة ، وتوفي بدمشق سنة تسع مئة ، ودُفن بباب الصغير غربي ضريح معاوية ، على نحو عشرين ذراعاً ، وقبره مسطّحٌ مُحجَّر على الطريق . رحمه الله تعالى .

---

(١) ابن العماد ، شذرات ٧ : ٣٦٥

- ٦٧ -

الشيخ حماد[١]

قال البصروي في فضائل الشام : هو حماد بن مسلم الدباس . هذا الشيخ من أعظم مشايخ بغداد (٣٣ ب) ورؤساء زهادهم. صاحب الكشف الخارق ، والأحوال النفيسة ، والكرامات الظاهرة. وهو أحد العلماء الراسخين . انتهت اليه تربية المريدين ببغداد . وهو أحد من صحب الشيخ عبد القادر الكيلاني وأثنى عليه . وكان المشايخ ببغداد يعظّمون أمره ويتأدبون في حضرته ويحكّمونه فيما يختلفون فيه . مات في سنة خمس وعشرين وسبع مئة[٢] ، وكان الشيخ تقي الدين السبكي اذا عرض له أمر مهم يذهب إلى قبر الشيخ حماد ويدعو عنده . وهو من المجربات . ذكره ولده تاج الدين السبكي . وهو من العلماء العاملين والمشايخ الورعين . واشتهر وتواتر بدمشق ، ونقل الخلف عن السلف من المشايخ المتقدمين أن الدعاء عند قبره مستجاب مجرّب في المهمات وغيرها ، ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى .

---

(١) ذكر ابن كثير واحداً اسمه الشيخ حماد الحلبي توفي سنة ٧٢٦ هـ ، وذكره ابن حجر في الدرر وجعل وفاته سنة ٧٢٥ ، ولعله هو هذا

(٢) ص « وخمس مئة » وهو خطأ

- ٦٨ -

الولي منصور بن عمار

ابن المنير السلمي الخراساني [١] . كان عالماً زاهداً ورعاً سيداً أوعظ أهل زمانه . مات بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير الى جانب الطريق من الشرق ، وعليه بناء ، وعلى قبره مهابة ، وضريحه (٣٤ آ) هناك مشهور معروف يُزار . رحمه الله تعالى ونفعنا به .

- ٦٩ -

[أبو الدرداء] [٢]

السيد الجليل أبو الدرداء عويمر الخزرجي الصحابي الأنصاري . أحد العلماء العاملين ، وأوحد الأئمة الزاهدين المعرضين عن الدنيا . ولي القضاء بدمشق . ولاّه عمر بن الخطاب رضي الله عنه . مات بدمشق في خلافة عثمان رضي الله عنه ودفن بمقبرة باب الصغير . وقبره ظاهر يزار ، وقد مر ذكره ، وله مسجد بقلعة دمشق مشهور معروف [٣] ، وكان يتعبّد به ، والآن يزار ويتبرك به ،

---

(١) في زيارات الحوراني « منصور بن عماد بن كثير السلمي ... » ولم أجد له ترجمة .

(٢) ابن سعد ، الطبقات ٧ / ٢ : ١١٧

(٣) عن هذا المسجد انظر ثمار المقاصد في الذيل ص ١٩٠

وزوجته التابعيّة المدعوة بأم الدرداء الصغرى مدفونة عنده بالقرب منه .

- ٧٠ -

فَضالة بن عُبيد [١]

بفتح الفاء ، الصحابيّ . سكن دمشق وولي قضاءها لمعاوية . توفي بدمشق ودفن بباب الصغير سنة ثلاث وخمسين ، وحمل معاوية نعشه ، وقال لابنه : أعنِّي فإنك لا تحمل مثله .

- ٧١ -

الحرامِلة

خمسة ، أحدهم حرملة [٢] مولى أسامة شيخ الزهري . روى عن مولاه أسامة بن زيد ، وزيد بن ثابت . وروى عن أبيّ بن كعب وعائشة . وروى عنه أبو جعفر محمد بن الباقر ، (٣٤ ب) والزهري . روى له البخاري . وأظنه هو المدفون عند قرية عين ترما [٣] قريب منها ، وهو مكان مهاب ، والدعاء فيه مستجاب .

---

(١) ابن سعد ، الطبقات ٧ / ١ : ١٢٤

(٢) ابن سعد ، الطبقات ٥ : ٢٢٤ ؛ وابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٣

(٣) قرية من غوطة دمشق . انظر كرد علي ، في غوطة دمشق

الثاني : حرملة[١] بن إياس . روى عن قتادة ، وروي عنه مجاهد وغيره .

الثالث : حرملة[٢] بن عبد العزيز بن سبرة بن معبد الجُهني[٣]

الرابع حرملة[٤] بن عمران التُجيبي[٥] . روى عن يونس مولى أبي هريرة ، وعنه ابن وهب .

الخامس : حرملة[٦] بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي ، تلميذ الشافعي ، ورواية من أوعية العلم . وُلد سنة ست وستين ومئة ، وتوفي لتسع بقين من شوّال سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

ذكرهم الحافظ الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في تهذيب التهذيب .

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٢٧

(٢) المصدر السابق ٢ : ٢٢٨

(٣) ص « الجهيني » التصحيح من ابن حجر

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٢٩

(٥) ص « النجيبي » اثبتنا مافي ابن حجر

(٦) النووي ، تهذيب الأسماء ١ : ١٥٥ - ١٥٦ ؛ ابن حجر ، تهذيب ٢ : ٢٢٩

- ٧٢ -

[الخرقي] [1]

الشيخ أبو القاسم عمر بن الحسين الخرقي . من الأئمة الاعلام الزاهدين . المتمسك بسنة سيد المرسلين ، القانع باليسير من الدنيا . له التصانيف الجليلة النافعة المباركة ، منها « كتاب الخرقي في فقه الإمام أحمد بن حنبل » توفي بدمشق سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة . ودُفن بها مقابل جامع جرّاح ، وعليه بناء ، والدعاء عند قبره مستجاب .

- ٧٣ -

الشيخ عماد الدين بن كثير [2]

القرشي البصري ثم الدمشقي . تفقه على البرهان الفزاري والكمال بن قاضي شهبة ، وأقبل (٣٥آ) على علم الأصول والحديث ، وحفظ المتون والتواريخ ، حتي برع وهو شاب . وله مصنفات كثيرة بديعة مشهورة . وكان يميل الى شيخه ابن تيمية

---

(١) ابن العماد ، شذرات ٢ : ٣٣٦

(٢) ابن العماد ، شذرات ٦ : ٢٣١ ؛ ابن حجر ، الدرر ١ : ٣٧٣

ويُناضل عنه . مات سنة أربع وسبعين وسبع مئة ، ودُفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية .

- ٧٤ -

[ابن خلِّكان] (١)

احمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان ، قاضي القضاة بالشام شمس الدين أبو العباس البرمكي (٢) الإربلي . ولد بإربل سنة ثمان وست مئة ، صنّف تاريخاً بديعاً سماه « وفيات الأعيان » . وكان إماماً عالماً أديباً بارعاً مؤرخاً جامعاً ، وله الباع الطويل في الفقه والنحو والأدب ، غزيرَ الفضل ، كاملَ العقل ، حسن الفتاوى ، وافرَ الحرمة ، كريماً ، جواداً ، ممدَّحاً . توفي في شهر رجب سنة إحدى وثمانين وست مئة ، ودفن بسفح قاسيون في مقابلة الرباط الناصري والعادلية (٣) . رحمه الله تعالى .

---

(١) ابن كثير ، البداية ١٣ : ٣٠١

(٢) ص « الرملى » وهو خطأ

(٣) عن الرباط الناصري انظر النعيمي ، الدارس ١ : ١١٥ ، وعن التربة العادلية البرانية انظره ٢ : ٢٦٠

- ٧٥ -

[التاج السبكي] (١)

قاضي قضاة الشام عبد الوهاب تاج الدين ابن المجتهد المطلق تقي الدين السبكي . صاحب « الطبقات » الكبرى والوسطى والصغرى ، و « جمع الجوامع » في الأصول ، و « معيد النعم ومبيد النقم » ، وغير ذلك من المصنفات النفيسة البديعة (٣٥ ب). توفي بالطاعون في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبع مئة ، ودفن بسفح قاسيون بتربة السبكيين المشهورة . وأدركت عليه ايواناً ، فخربت ونقضت وأُخذت أحجارها وآلاتها .

- ٧٦ -

[الحموي] (٢)

الشيخ الإمام العلاّمة ابراهيم بن سليمان الحنفي الحموي من علماء الحنفية . شرح « الجامع الكبير » في ست مجلدات ، وشرح « المنظومة » في جلدين . حجّ سبع مرّات ، ومات بدمشق ودُفن في مقابر الصوفية .

---

(١) انظر ابن حجر ، الدرر ٢ : ٤٢٥ ، وابن العماد ، شذرات ٦ : ٢٢١

(٢) ابن أبي الوفاء القرشي ، الجواهر المضية ص ٣٩ . توفي الحموي سنة ٧٣٢

- ٧٧ -

ابراهيم بن عبد الرزاق الحنفي [١]

المحدث . شارح القدوري . وهو من الأئمة الكبار المشهورين بالعلوم. مات بدمشق سنة تسع وثمان مئة ، ودُفن في مقابر الصوفية .

- ٧٨ -

ابن الصلاح [٢]

تقي الدين أبو عمرو بن الصلاح . هو عثمان بن عبد الرحمن ابن عثمان بن موسى ، العلاّمة مفتي الأنام ، الكرديّ الشهرزوريّ برع في مذهب الشافعي ، وكان العمل في زمانه على فتاواه ، وكان إماماً في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك من العلوم ، وتبحر في الأصول والفروع ، وبالغ في الطلب حتى ضرب به المثل ، وأجهد نفسه في الطاعة والعبادة والنسك (٣٦ آ) والصيانة والورع والتقوى . وكان عديم النظير في زمانه ، حسن الاعتقاد ، وافر

---

(١) ذكر في الجواهر المضية (ص ٤٢) من اسمه ابراهيم بن عبد الرزاق الحنفي ، شارح القدوري ، وجعل وفاته سنة ٦٩٥ . وهنا جعل وفاته سنة ٨٠٩ ، وفي زيارات الحوراني سنة ٨٠٧

(٢) ابن كثير ، البداية ١٣ : ١٦٧

الحرمة. توفي بدمشق سنة الخوارزمية في ضحى يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وست مئة ، وحمل على الرؤوس ، وازدحم الخلق على سريره ، وكان على جنازته هيبة وخشوع ، فصلّي عليه بجامع دمشق ، وشيّعوه الى داخل باب الفرج فصلّوا عليه بداخله ثاني مرة ، ورجع الناس لما كان[1] من حصار دمشق بالخوارزمية وبعسكر الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الصالح عماد الدين اسماعيل. فخرج بنعشه نحو العشرة مشمّرين ، ودفنوه بمقابر الصوفية بطرفها الغربي ، على الطريق. وعاش ستاً وستين سنة. والدعاء عند قبره مستجاب.

- ٧٩ -

العلامة عبد الرحمن بن نوح[2]

من مشايخ النووي. قال النووي في التهذيب[3] : هو شيخنا الإمام الزاهد العابد الورع المتقن مفتي دمشق في وقته.

---

(١) ص « لمكان »

(٢) ابن كثير ، البداية ١٣ : ١٩٥

(٣) لم اجد هذا النص في قسم التراجم ، وفي زيارات الحوراني أنه في أوائل التهذيب

مات سنة أربع وخمسين وست مئة ، ودفن بمقابر الصوفية (٣٦ ب) والدعاء عند قبره مستجاب .

- ٨٠ -

[الفخر ابن عساكر] (١)

العلامة عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن الحسين . أحد الأئمة ، الفخر بن عساكر ، شيخ الشافعية بالشام . كان لا يخلو لسانه من ذكر الله في قيامه وقعوده ، وأحد من جمع له العلم والدين . طلب منه قبول القضاء فأبى وامتنع .

قال أبو المظفر : كان زاهداً عابداً ورعاً ، منقطعاً الى العلم والعبادة ، حسن الأخلاق ، قليل الرغبة في الدنيا ، كثير التهجد ، غزير الدمعة ، كثير التواضع ، قليل الغضب . سلك طريق أهل اليقين في طرح التكلف وترك المناصب والولايات . توفي بدمشق

---

(١) وقع في هذه الترجمة خلط بين ترجمة الفخر بن عساكر وترجمة أبي القاسم بن عساكر . فالثاني توفي سنه ٥٧١ . أما الأول فقد توفي سنة ٦٢٠ هـ . ودفن ابو القاسم في باب الصغير في حين دفن الفخر في مقبرة الصوفية بطرفها الشرقي مقابل قبر ابن الصلاح . انظر ابن العماد ، شذرات ٥ : ٩٢ - ٩٣ . وقول أبي المظفر راجع قطعاً الى أبي القاسم بن عساكر .

في شهر رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مئة ودفن بمقبرة باب الصغير شرقي الحجرة التي فيها قبر معاوية وقبره مشهور يزار .

- ٨١ -

مسجد أبي عبيدة [١]

خارج باب الجابية . وهو أبو عبيدة عامر بن الجرّاح ، أحد العشرة . كان في زمن فتح دمشق أميراً على المجاهدين ، ويتعبد في بقعة لطيفة على باب المدينة . (٣٧ آ) فبُني هناك مسجدٌ لطيف يُعرف بمسجد أبي عبيدة يُصلي فيه ويُزار . وهو معروف .

- ٨٢ -

الحافظ الذهبي [٢]

هو العلامة حافظ العصر محدث الإسلام شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي . سمع من خلائق كثيرة يزيدون على ألف ومئتي شيخ ، وأخذ العلوم على الكمال الزَمْلكاني ، والبرهان الفزاري ، والكمال بن قاضي شهبة . وصنّف

---

(١) ورد ذكره عند ابن عساكر . انظر تاريخ مدينة دمشق ، القسم الأول من المجلدة الثانية ص ١١٤

(٢) انظر مقدمتنا للجزء الأول من سير أعلام النبلاء للذهبي

التصانيف الكثيرة البديعة المشهورة، مع الدين المتين والورع والزهد. وأذعن له أهل عصره في الحفظ والإتقان. توفي سنة ثمان وأربعين وسبع مئة.

قال ابن [قاضي] شهبة في طبقاته: ودفن بباب الصغير.

- ٨٣ -

[ابن قاضي العسكر] (١)

الشيخ العلاّمة علي بن خليل الحنفي، الأديب الفقيه، عُرف بابن قاضي العسكر. مات سنة إحدى وخمسين وست مئة بدمشق ودُفن بسفح قاسيون.

وأنشد لنفسه:

تطلبتُ في الدنيا خليلاً فلم أجد ... وما أحدٌ غيري لذلك واجدُ
فكم مضمرٍ بغضاً يريك محبة ... في الزندِ نار وهو في اللمس باردُ

- ٨٤ -

سهل بن الربيع (٢)

الأنصاريّ الصحابيّ الأوسيّ. سكن دمشق ومات بها

---

(١) انظر الجواهر المضيّة ص ٣٦٢

(٢) لم أجد له ترجمة، وذكر هذا النص نفسه الحوراني ص ١٠

(٣٧ ب) أول خلافة معاوية . هكذا ذكره أبو الحسن الصاغاني .
قال الهروي [١] : دفن بمقبرة باب الصغير .

- ٨٥ -

شمعون بن حبابة [٢]

وكنيته أبو ريحانة الأزدي الأنصاريّ . قال البصروي في فضائل الشام : لم أقف على تاريخ وفاته . وهو بدمشق خارج باب الصغير بأرض الشاغور . وهناك ضريح جليل يعرف بشمعون فيحتمل أن يكون غيره ، وعلى هذا الضريح هيبة وجلالة . ولا يقبل عليه بناءً من سقف ولا غيره ، وهو يزار ويتبرك به .

- ٨٦ -

[صهيب الرومي] [٣]

سيدي صُهيب الرومي ابن سنان . أبو يحيى .
قال النووي في التهذيب [٤] أصله من اليمن . يُقال إن اسمه

---

(١) لم أجد له ذكراً عند الهروي .
(٢) ابن سعد ، الطبقات ٧ / ٢ : ١٤١
(٣) ابن سعد ، الطبقات ٣ / ١ : ١٦١
(٤) لم أجد له ترجمة في التهذيب المطبوع (قسم التراجم)

عبد الملك ، وصُهيبٌ لقبه . وهو صحابي شهير . مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في خلافة عليّ رضي الله عنه ، وقيل غير ذلك .

قال الذهبي في «الكاشف» : هو صُهيب بن سنان النمري الرومي ، وكان أشقر أصهب .

قال ابن شاكر : كان أبوه أو عمه عاملًا لكسرى على الأبلّة ، وكانت منازلهم بأرض الموصل ، (٣٨ آ) فأغارت الروم عليهم ، فسبت صهيباً وهو صغير ، ونشأ بالروم ، وابتاعته كلب منهم فقدمتْ به مكة ، فاشتراه عبد الله بن جدعان ، فأعتقه وبعثه لرسولِ الله ﷺ . وكان صهيب رجلًا أحمر شديد الحمرة ، ليس بالطويل ولا بالقصير . وكان يخضب بالحناء . ولما أسلم عُذّب فصبر ، وشهد بدراً والمشاهد مع رسول الله ﷺ . وقال عمر رضي الله عنه لأهل الشورى : ليصلِّ بكم صهيباً . وقدّموه فصلّى .

وقال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحبّ صهيباً حب الوالدة لولدها

توفي صهيب بالمدينة ودفن بالبقيع . والمشهور أن صهيباً بميدان الحصا بدمشق[1] . رحمه الله تعالى ورضي الله عنه .

---

(١) انظر زيارات الهروي ص ١٣

-٨٧-

الآجرّي

محمد بن خالد البغدادي الصالح . ولعله هذا المدفون بمحلة العقيبة[١] في مقابلة باب < جامع > التوبة من جهة الشرق ، وهو شرقي باب الجامع ، بينه وبين الجامع الطريق .

والآجرّية أربعة . أحدها المذكور . قال : هيأت اللبْن لأطبخه من الغد آجراً ، (٣٨ ب) فسمعت لَبِنَةً[٢] تقول لأختها : يا أختي ! السلام عليكِ . غداً ندخل النار ، فانظري كيف تكونين . فهام الآجرّى على وجهه . ومات سنة ثلاث وثلاث مئة .

الثاني : أبو إسحاق ، وهو الذي كان عليه ليهودي دين[٣] ، فجاءه يتقاضاه وهو يوقد أتون الآجر ، فقال : ويحك أسلم لئلا تدخل النار . فقال[٤] : اليهودي : أنا وأنت لا بد لنا من دخول النار . قال : ولم ؟ قال : لأنكم تقولون في كتابكم ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾[٥] فان أحببت أن أسلم فأرني شيئاً أعرف به شرف

---

(١) انظر ذيل ثمار المقاصد ص ١٨٩ .
(٢) ص « بنتاً »
(٣) ص « ديناً »
(٤) قوله « فقال .. الى .. النار » مكررة في الأصل
(٥) سورة مريم ، ١٩ ، الآية ٧١ .

الإسلام . فقال : هات رداءك . فلفّه في رداء نفسه وألقاهما في النار ساعة . ثم قام باكياً فدخل الأتون وهو يتأجج ناراً فأخرج الرداءين وقد احترق رداء اليهودي ولم يحترق رداءه ، فقال : هكذا يكون : أسلم أنا وتحترق أنت . فأسلم اليهودي .

الثالث : الآجري الكبير أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرّي . كان من الفقهاء الكبار ، وله مصنفات منها « النصيحة » (٣٩ آ) . ونقل عنها الجد في فروعه . توفي سنة ستين ومائتين .

الرابع : المحدث المشهور . قال ابن مفلح في « طبقات الحنابلة » : أحمد بن الحسين بن عبد الله الآجري ، كان من الفقهاء الكبار . له مصنفات عديدة . رحمه الله تعالى . توفي سنة ستين وثلاث مئة .

- ٨٨ -

الشيخ أحمد الرفاعي

وهو مدفون بمقبرة سويقه صاروجا على الطريق ، مشهور . وله مناقب ، وللناس فيه اعتقاد عظيم ، ويذكرون له حكايات تدلّ على ولايته . رحمه الله تعالى .

- ٨٩ -

[صاروجا المظفري] (١)

سيدي صاروجا (٢) بن عبد الله المظفري الحنفي . الأمير صارم الدين . كان من أمراء أول دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون بالديار المصرية ، وصاحب أدب وحشمة ومعرفة . وهو صاحب السُويقة بطريق الصالحية المعروفة بسويقة صاروجا . ولما أمسك تنكز في ذي الحجة سنة أربعين وسبع مئة ، أمسك بسببه وحضر مرسوم بتكحيله ، فدافع الأمير الطنبغا نائب دمشق عنه ... (٣) ثم ... (٣) فكحل وعمي ، وأصبح من الغد ورد مرسوم بالعفو عنه ، ثم إنه جهز الى القدس (٣٩ آ) الشريف فأقام يتردد اليه الحنفية فيحسن اليهم ويذاكرهم في الفقه ويبحث معهم ، إلى أن مات في أواخر سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة . قاله ابن طولون في « طبقات الحنفية » .

---

(١) انظر ابن حجر ، ٢ : ١٩٨

(٢) ص « صارجا » وهو خطأ

(٣) كلمة غير ظاهرة في الأصل

- ٩٠ -

[ابن تيمية][1]

العلامة أحمد بن عبد الحليم[2] بن عبد الله النميري الحرّاني، نسبة الى حرّان ــ مدينة مشهورة بين الموصل والشام، بينها وبين الرّها يوم وبين الرقه يومان. وذكر قوم فيما حكاه ياقوت في معجم البلدان أنها أول مدينة بُنيت في الأرض بعد الطوفان.

الإمام أستاذ الحفاظ وعلَم الأئمة الأيقاظ الأصوليّ المفسّر المجتهد المنعوت بتقي الدين [ابن] العلامه شهاب الدين ابن المجتهد مجد الدين. وشهرته تغني عن التحديد والإطناب في ذكره.

وُلد بحرّان يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين وست مئة، وقدم الى دمشق مع أهله سنة سبع وستين وست مئة. مات بقلعة دمشق معتقلًا ـ قيل على مسألة الزيارة ـ ليلة الإثنين عشرين ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبع مئة. وكانت له جنازة حافلة (٤٠ آ) حزر الرجال بستين ألفاً، وقيل بمئتي ألف، والنساء بخمسة عشر ألفا، وظهر بذلك ما قال أبو

---

(١) انظر ابن كثير، في البداية ١٤ : ١٣٥

(٢) ص « عبد الحكيم » وهو خطأ

عبد الرحمن السلمي [1] < يقول > : حضرتُ جنازة أبي الفتح القواس الزاهد [مع] الشيخ أبي الحسن الدارقطني . فلما بلغ [الي] ذلك الجمع الكثير أقبل علينا فقال : سمعت أبا سهل ابن زياد القطّان يقول إن ابن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول : قولوا لأهل البدع بيننا وبينكم الجنائز .

ودفن بمقابر الصوفية ، و [قبره] مشهور مقصود للزيارة .

- ٩١ -

[مسجد عايلة وعويلة]

فائدة : قال البصروي في « فضائل الشام » قلت : وقبلي دمشق شرقي القبيبات مسجد عايلة وعويلة الذي قال النبي ﷺ < فيه > : ليلة أسري بي مررت بين عايلة وعويلة .

وقد كتب المحيوي النعيمي في ذلك جزواً ، والله أعلم .

- ٩٢ -

[قبر موسى]

وقال مكحول : بدمشق خمس مئة قبر من قبور الأنبياء ، وقبر موسى عليه الصلاة والسلام .

---

(١) في البداية « السيوفي »

وقال عبدالله بن سلام : بالشام من قبور الأنبياء ألفا قبر وسبع مئة قبر ، وقبر موسى بدمشق . قاله الربعي في مصنفه[١] .

والمشهور في دمشق أن قبر موسى بالكثيب الأحمر (٤٠ ب) بقرب قرية قريبة من دمشق يقال لها مسجد القدم . وهو معروف مشهور .

وللعلامة شمس الدين ابن طولون في ذلك جزو لطيف نحو كراسة سماه [« تحفة الحبيب بأخبار الكثيب »] جمع فيها أقوال العلماء واعتمد فيه أن موسى الكليم بهذا الكثيب المذكور .

وبني عليه الشيخ الصالح القدوة محمد بن قيصر بناء[٢] محيطاً به ، وكان يتبرك به كثيراً ويعول[٣] على ما قاله ابن طولون ، ويذكر أنه رأى لذلك بركة وأسراراً ظاهرة .

---

(١) ص « قاله الربعي في مصنفه الذي سماه تحفة الحبيب بأخباره الكثيب » وليس للربعي كتاب بهذا الاسم . والمعروف أن هذا الكتاب هو لابن طولون ، وقد نقل عنه الفرضى في كتابه « نبذة لطيفة في الزيارات الشريفة » مخطوط . وانظر : الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون . وقد قومنا النص عن زيارات الحوراني ، لأنه منقول عنه بالحرف .

(٢) ص « محيط »

(٣) ص « يقول » التصحيح من ابن الحوراني

- ٩٣ -

تنبيه

اعلم أيها الناظر في هذه الأوراق ، نفعني الله وإياك ، أن الذين دُفنوا بدمشق من الأنبياء والصحابة والتابعين والعلماء والأولياء والصالحين لايدخلون في حد ولا تحت حصر وعدّ . والمعروف منهم قليل . وقد تطاول الزمان ، وتغيرت الأماكن والسكان[1]

قال الهروي في كتابه « الزيارات »[2] : وقيل إن جبّانة دمشق حُرثت وزُرعت بقدر مئة سنة ، فلذلك لا تعرف القبور .

قال في مرآة الزمان : روى وهب بن منبّه رحمه الله تعالى قال : كان الخضر عليه الصلاة والسلام يطرقها (٤١ آ) ، أي دمشق ، فأتاها مرة فوجدها مقفرة ، فغاب عنها خمس مئة سنة ، ثم أتاها فإذا هي عامرة ، فغاب عنها خمس مئة سنة أخرى فإذا هي [خراب] . فغاب عنها خمس مئة سنة وأتاها فإذا هي عامرة . يفعل ذلك مراراً ، وهذا يدل على أنها قديمة .

وذكر الحافظ أبو القاسم في أخبار دمشق أن أبا الفتح المسلم

(١) ص « الساكن والسكان »

(٢) الزيارات ، ص ١٤

ابن هبة الله ألّف [١] « رسالة في تفضيل دمشق على الدنيا » [٢] .

وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما موقوفاً ومرفوعاً أنه قال : وكل الله بكل بلد ملكا يحرسه إلا دمشق فإنه يتولاها بنفسه . والموقوف أصح .

وروي أن كعباً قدم الشام ، وكان معاوية بن أبي سفيان أميراً بها من قبل عثمان رضي الله عنه ، وكان معاوية لما بلغه قدوم كعب من القدس في سنة ثلاثين قال : ياليت لنا من يخبرنا بفضائل دمشق . فبلغ كعبا . فلما نزل من عقبة شحورا نظر الى قاسيون فقال : لا إله إلا الله . هذا مكان قتل فيه ابن آدم أخاه . كذا وجدته في التوراة . وهذا الكهف الذي فيه ... آدم . وهذا الغار الذي ولد فيه ابراهيم (٤١ ب) وأشار الى برزة ، وهذا كذا وكذا . فبلغ معاوية فبعث اليه بمال كثير .

وإنما تزار هذه الأماكن بحسب الظن ، فإنما الأعمال بالنيات وقد طرقها كثير من السادات الأخيار .

---

(١) ص « صنف ألف »

(٢) اسم الرسالة « تفضيل دمشق على غيرها من البلدان » وقد ذكر فيها بعض خواصها وبعض ماقالت الشعراء في وصفها ، انظر ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق (مخطوطة الظاهرية) ج ١٦ ورقة ٢٣٤ آ

قال مؤلفه : ولنذكر بعض من أدركنا في زماننا من العلماء الكبار ، وأشياخنا المتقين الأخيار ، والأولياء الصالحين الأبرار منهم :

-٩٤-

[بدر الدين الغزي] (١)

شيخ الإسلام عالم الشام حجة الله على الأنام بدر الدين محمد بن محمد رضي الدين الغزي العامري الدمشقي .

مولده ليلة الاثنين رابع عشر ذي القعدة سنه أربع وتسع مئة . اشتغل في العلوم وحصل ، وفضُل ، وصنف التصانيف البديعة المعظمة في التفسير والفقه والحديث والأصول والنحو وغير ذلك من كل علم ، مع الدين والعفة والصيانة . وانقطع في بيته ، واشتغل بالتصنيف والفتيا . توفي يوم الأربعاء قبيل الغروب السادس والعشرين من شوال سنة أربع وثمانين وتسع مئة ، ودفن يوم الخميس بعد الظهر بتربة باب توما المشهورة بتربة (٤٢ آ) الشيخ ارسلان .

---

(١) ابن العماد ، شذرات ٨ : ٤٠٣ ؛ وانظر الغزي ، الكواكب السائرة (مخطوطة الظاهرية) ، القسم الثالث

- ٩٥ -

العلامة الفلوجي[١]

الشيخ المحقق المحدّث الفقيه الحافظ الواعظ المقرئ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الفلوجي الحموي الأصل الدمشقي المولد الشافعي ، واعظ دمشق الشام في زمنه وعالمها ومقرئها . توفي يوم الخميس بعد العصر ودفن يوم الجمعة في صفر الخير سنة إحدى وثمانين وتسع مئة . ودفن بباب الصغير ، وقبره معلوم .

- ٩٦ -

العلامة البهنسي[٢]

شيخ الإسلام فقيه الشام ، علامة الزمان ، خطيب العصر والأوان، العالم المحقق الكامل المدقق رئيس الحنفية ومفتيها ، والمرجع اليه في تحقيق المسائل وتأسيسها . كان مواظباً على إفادة الدروس والفتاوى ، مع الدين القويم والسلوك المستقيم ، وافر الحرمة معظماً

---

(١) انظر الغزي ، الكواكب السائرة (مخطوط الظاهرية) ، القسم الثالث

(٢) انظر الغزي ، الكواكب السائرة (مخطوط في الظاهرية) ، القسم الثالث

في النفوس من الخاص والعام ، الشيخ نجم الدين محمد بن رجب البهنسي الحنفي . توفي يوم الأربعاء بعد الظهر خامس جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وتسع مئة ، ودُفن بباب الصغير . وقبره هناك مشهور .

- ٩٧ -

العلامة الأبيجي [١]

الشيخ الإمام العالم العلامة القدوة الفرد الكامل (٤٢ ب) الجامع بين العلم والعمل . المتصف بالأخلاق الحسنة والحلم ، شمس الدين محمد بن محمد الأبيجي الشافعي .

كان من أهل العلم والدين والتقوى والصيانة والأمانة واليقين ، أخذ عن العلماء السادات والأولياء القادات (كذا) . ومن جملة مشايخه سيدي محمد بن عراق ، وطار اسمه في الآفاق . قطن بسفح قاسيون ، وأقام به حتى أتته [٢] المنون ، وذلك في يوم السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وتسع مئة ، ودفن بزاويته بالسفح المذكور ، ومكانه متهلل بالبهاء والنور ، عليه رحمة الملك الغفور .

---

(١) ابن العماد ، شذرات ٨ : ٤٠٨

(٢) ص « أتاه »

- ٩٨ -

[ابن المنقار] (١)

الشيخ العلامة شيخ الإسلام علامة المحققين ، ونخبة المدققين ، سيبويه زمانه ، وعالم عصره وأوانه ، المجمع على دينه وعلمه وتقواه ، من حين نشأ الى حين لقي الله ، سيدنا وشيخنا شمس الدين محمد بن القاسم بن المنقاء ، غفر له الملك الغفار ، ولازالت سحائب الرحمة نازلة عليه آناء الليل وأطراف النهار ، الحنفي الحلبي الأصل ، ثم الدمشقي .

ولد سنة إحدي وثلاثين وتسع مئة (١٣ آ) واشتغل في العلوم ، ودرّس وأفتى ورأس ، وكان لاتأخذه في الله لومة لائم . توفي ليلة الأربعاء وقت المغرب خامس عشري شوال سنة خمس بعد الألف ، ودفن في مدرسته قبالة الصابونية . وكانت له جنازة حافلة رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، ومهد في روضات الجنان مضاجعه .

آمين آمين لاأرضى بواحدة حتى أضيف إليها ألف آمينا

---

(١) المحبي ، خلاصة الأثر ٤ : ١١٥

تم الكتاب بعون الملك الوهاب
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه
أجمعين

وقد نقلت من نسخة بخط ولد المصنف
القاضي اسماعيل العدوي حفظه الله
وذلك في سنة سبعين وألف
على يد الحقير أحمد
الإمام بجامع
الدرويشية
عفي عنه
آمين

الفهارس

١ ـ مضمون الكتاب : الزيارات بدمشق
٢ ـ المدن، والقرى، والمساجد، والمدارس، والزوايا، والتُرب، والمقابر، والأبواب، والمروج، والمشاهد، والرباطات، والبيمارستانات
٣ ـ الأعلام

الفهرس الأول

الزيارات بدمشق

	ص
مقدمة المؤلف	٣
١ ـ يحيى بن زكريا	٤
٢ ـ مغارة الدم	٥
٣ ـ مغارة الجوع	٥
٤ ـ طالوت	٦
٥ ـ كهف جبريل	٦
٦ ـ أوس بن أوس الثقفي	٩
٧ ـ ذو الجوشن الضّبابي	١٠
٨ ـ أبو مرثد الغنوي	١٠
٩ ـ مدرك بن زياد الفزاري	١١
١٠ ـ معاوية ابن أبي سفيان	١١
١١ ـ بلال مؤذن رسول الله	١٣
١٢ ـ سعد بن عُبادة الأنصاري	١٣
١٣ ـ الصحابة الذين قتلوا بعذرا	١٤
١٤ ـ قبور الشهداء	١٥
١٥ ـ مقام الخليل	١٦
١٦ ـ مصلّى سيدنا الخضر	١٨
١٧ ـ مقبرة باب الفراديس	١٩
١٨ ـ مهد سيدنا عيسى	٢٠
١٩ ـ دِحية الكلبي	٢٠
٢٠ ـ أسامة بن زيد	٢١
٢١ ـ زينب الكبرى	٢١
٢٢ ـ مشهد النارنج	٢٣
٢٣ ـ مقبرة باب الصغير	٢٣
٢٤ ـ رأس صاحب ميافارقين	٢٥
٢٥ ـ الشيخ أبو عمر	٢٦
٢٦ ـ الشيخ عبد الرحمن بن محمد ابن قدامة	٢٧
٢٧ ـ الأمير ركن الدين منكورس	٢٧
٢٨ ـ الشيخ أبو السعود	٢٨
٢٩ ـ الشيخ علي الفرنثي	٢٩
٣٠ ـ الشيخ الاكبر [محيي الدين ابن عربي]	٣٠
٣١ ـ محمد بن محمد ، ابن محيي الدين بن عربي	٣٤
٣٢ ـ محمد بن محمد ، ابن محيي الدين ابن عربي	٣٥

	ص
٣٣ - زاوية الشيخ عبد الرحمن ابن داود	٣٥
٣٤ - السلطان الملك الناصر صلاح الدين	٣٧
٣٥ - الملك نور الدين محمود بن زنكي	٣٩
٣٦ - أبو بكر العرودكي	٤١
٣٧ - الشيخ أبو بكر بن علي بن قوام	٤٤
٣٨ - الشيخ نصر بن ابراهيم بن داود	٤٧
٣٩ - أرسلان الدمشقي	٤٩
٤٠ - أبو البيان	٥٣
٤١ - أبيّ بن كعب	٥٤
٤٢ - موسى بن عبد القادر الجيلاني	٥٥
٤٣ - الشيخ عبد الله بن يونس الأرمني	٥٦
٤٤ - الشيخ غانم المقدسي	٥٧
٤٥ - الموفق بن قدامة	٥٨
٤٦ - الإمام ابن مالك	٥٩
٤٧ - الشيخ عبد الله بن عبد العزيز اليونيني	٦٠

	ص
٤٨ - رابعة بنت اسماعيل الشامية	٦٠
٤٩ - عاتكة بنت يزيد بن معاوية	٦١
٥٠ - خولة بنت الأزور	٦١
٥١ - خالد بن سعيد بن العاص	٦٢
٥٢ - الفندلاوي	٦٢
٥٣ - أبو مسلم الخولاني	٦٣
٥٤ أبو سليمان الداراني	٦٥
٥٥ - حزقيل بن بورن	٦٦
٥٦ - الشيخ قسيم	٦٧
٥٧ - الشيخ جندل بن محمد المنيني	٦٧
٥٨ - أبو الرجال	٦٨
٥٩ - الشيخ شرف الدين بن أبي عصرون	٧٠
٦٠ - الشيخ طي المصري	٧١
٦١ - الشيخ تقي الدين الحصني	٧٢
٦٢ - أبو القاسم بن عساكر	٧٣
٦٣ - الشيخ البلخي الحنفي	٧٤
٦٤ - ابن رجب	٧٤
٦٥ - ابن قيّم الجوزية	٧٥
٦٦ - الناجي	٧٦
٦٧ - الشيخ حماد	٧٧
٦٨ - الولي منصور بن عمّار	٧٨
٦٩ - أبو الدرداء	٧٨

	ص
٧٠ - فضالة بن عُبيد	٧٩
٧١ - الحراملة	٧٩
٧٢ - الخرقي	٨١
٧٣ - عماد الدين بن كثير	٨١
٧٤ - ابن خلّكان	٨٢
٧٥ - التاج السبكي	٨٣
٧٦ - الحموي	٨٣
٧٧ - ابراهيم بن عبد الرزاق الحنفي	٨٤
٧٨ - ابن الصلاح	٨٤
٧٩ - عبد الرحمن بن نوح	٨٥
٨٠ - الفخر بن عساكر	٨٦
٨١ - مسجد أبي عبيدة	٨٧
٨٢ - الحافظ الذهبي	٨٧
٨٣ - ابن قاضي العسكر	٨٨

	ص
٨٤ - سهل بن الربيع	٨٨
٨٥ - شمعون بن حبابة	٨٩
٨٦ - صهيب الرومي	٨٩
٨٧ - الآجرّي	٩١
٨٨ - الشيخ أحمد الرفاعي	٩٢
٨٩ - صاروجا المظفري	٩٣
٩٠ - ابن تيمية	٩٤
٩١ مسجد عايلة وعويلة	٩٥
٩٢ - قبر موسى	٩٥
٩٣ - تنبيه	٩٦
٩٤ - بدر الدين الغزي	٩٩
٩٥ - العلامة الفلّوجي	١٠٠
٩٦ - العلامة البهنسي	١٠٠
٩٧ - العلامة الأيجي	١٠١
٩٨ - ابن المنقار	١٠٢

الفهرس الثاني

المدن والقرى والمساجد والمدارس والزوايا والترب والمقابر والأبواب والمروج والمشاهد والرباطات والبيمارستانات

الأبلّة : ٩٠
إربل : ٨٢
أرزة : ١٥
أرض الشاغور : ٨٩
اشبيلية : ٣٠
باب توما : ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٩٩
باب الحديد : ٣٨
باب الخضراء : ١٨
باب الساعات : ١٨
باب الشرقي : ٥٥ ، ٦٢
باب الصغير : ٦٣ ، ٨٩
باب الفراديس : ١٩ ، ٢٥
باب الفرج : ٨٥
باب النصر : ٧٥
بابل : ٦٦
بالس : ٤٤
برزة : ١٦
البصرة : ١٧
بعلبك : ٧١
بغداد : ٣١
البقيع : ٩٠
بلاد الروم : ٣١
بيت رانس : ١٠
بيت المقدس : ٣٧
خراسان : ١٧
الخضراء : ١٢
دار البطيخ : ٤٠
دار الحديث النورية : ٤٠
داريّا : ١٣ ، ٦٥ ، ٦٦
دمشق : في أغلب الصفحات
دير مرّان : ٤٦
الذهبيه : ١٩
راوية : ١١ ، ٢٢
رباط أبي البيان : ٥٣
الرباط الناصري : ٨٢
الربوة : ٨ ، ٢٠

الرها : ٤٠
الروضة ٥٨
زاوية ابن داود : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧
زاوية الأرموي : ٥٦
زاوية جندل بمنين : ٦٨ ، ٦٩
الزاوية الطيبة : ٧١
زاوية العردوك : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣
زقاق القلي : ٩ ، ٧٥
زيادة القاضي الفاضل : ٣٩
سجستان : ١٧
سفح قاسيون : ٨٢ ، ٥٦ ، ٥٧
سور دمشق : ٩
سويقة صاروجا : ٩٢ : ٩٣
السويقة المحروقة : ١٠
الشام : ٣ ، ٩ ، ١٢ ، ٢١ . . .
البيمارستان القيمرى : ٣٦
بين النهرين : ٢٠
بورين : ٥٧
تربة ابن الزكي : ٣١ ، ٣٣
تربة ابن الصابغ : ٥٩
تربة أرسلان : ٩٩
تربة باب توما : ٩٩
تربة السبكيين : ٨٣
تربة صلاح الدين : ٣٩
التربة العادلية البرّانية : ٨٢
التربة المعظمية : ٦٠
التل : ٦٧
تل الغار : ٣٣
جامع برزة : ١٧
جامع التوبة : ٩١
جامع جرّاح : ٧٥ ، ٨١
جامع دمشق : ٤ ، ١٢ ، ١٨ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٨٥
جامع المصلّى : ٢٣
جبانة دمشق : ٩٧
الجسر الأبيض : ١٥
حجيرا : ١١ ، ٢٢
حرّان : ٩٤
الحسينية : ٣٦
الحظيرة : ٥٧
حلب : ٧١ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٦
حماة : ٣٣ ، ٧١
حمص : ٣٣ ، ٧١
الحواكير : ٤٧
حوران : ١٣
الصالحية : ٣ ، ٦ ، ٢٩ ٣٣
صفّين : ٤٤
عذرا : ١٤
العراق : ٥٤
عقبة شحورا : ٩٨

عقربا : ١٠
العقيبة : ٥٥ ، ٩١
عَلمَ (قرية) : ٤٦
عين ترما : ٧٩
غوطة دمشق : ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٢
الغزالية = المدرسه الغزالية
فدايا : ١٠
الفرات : ٤٢
قاسيون : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٨
قبة الكتان : ٧١
قبة المقدمية : ١٩
قبر بلال : ٢٣
قبر الست : ٢٢
قبر معاويه : ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٦
قبر موسى : ٩٥
القُبَيْبات : ٧٣
القدس : ٤٧ ، ٥٧ ، ٩٣
قرطبة : ٣٠
قصر عاتكة : ٦١
قلعة جعبر : ٤٩
قلعة دمشق : ٣٨ ، ٧٨ ، ٩٤
القيمرية : ٦٠
الكثيب الأحمر : ٩٦
كفر طاب : ٤٠
الكلاّسة : ٣٩
الكهف ، كهف جبريل : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩٨
الكوفة : ١٢
المدرسة الصابونية : ٩ ، ٧٥ ، ١٠٢
المدرسة العصرونية : ٧١
المدرسة العمرية : ٢٦ ، ٣٦
المدرسة المقدّمية البرانية : ٢٦
المدينة : ٩٠
مرج دابق : ٣٣
مرج الدحداح : ١٩
مرج عذرا : ١٤
المزة : ٢١
مسجد أبي الدرداء : ٧٨
مسجد أبي عبيدة : ٨٧
مسجد خالد بن الوليد : ٥١
مسجد درب الحجر : ٥٠
مسجد الراس : ٢٥
مسجد عايلة وعويلة : ٩٥
مسجد القدم : ٩٦
مسجد القصب : ١٤
مشهد النارنج : ٢٣

مصر : ١٢
مصلّى الخضر : ١٨
المعرّة : ٤٠
مغارة الجوع : ٥ ، ٨
مغارة الدم : ٥ ، ٨ ، ٥٤
مقام الخليل : ١٦
مقام ركن الدين : ٦
مقبرة باب الصغير : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٧ ،
مقبرة باب الفراديس : ١٩ ، ٢٠
مقبرة سويقة صاروجا : ٩٢
مقبرة الصوفية : ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٥
مقبرة الموفق : ٥٦
مكة : ٧ ، ٣١ ، ٧٥ ، ٩٠
منبج : ٤٢
المنيحة : ١٣
منين : ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩
مهد عيسى : ٢٠
الموصل : ٣١ ، ٤١ ، ٩٠
الميدان الأخضر : ٦٢
ميدان الحصا : ٢٣ ، ٩٠
نابلس : ٤٧ ، ٥٧
النهروان : ١٧
النيرب : ٨ ، ٢٠
نيسابور : ١٧
هراة : ١٧
اليمن : ٨٩

الفهرس الثالث

الأعلام

(أ)

الآجري ، أبو اسحاق : ٩١
الآجري ، أبو بكر : ٩٢
الآجري ، أحمد بن الحسين : ٩٢
الآجري ، محمد بن خالد : ٩١
آدم : ٩٨
ابراهيم عليه السلام : ٨
ابراهيم بن أبي طالب البطائحي : ٤٥
ابراهيم بن سليمان الحموى : ٨٣
ابراهيم بن عبد الرزاق : ٨٤
ابن أبي عصرون ، شرف الدين : ٧٠ ، ٧١
ابن الأثير : ٤٠
ابن البناء : ٥٥
ابن تيمية : ٨١ ، ٨٢ ، ٩٤
ابن الجوزي : ٦٤ ، ٨٦
ابن حجر : ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ٨٠
ابن خلّكان : ٨٢
ابن داود ، أبو بكر : ٣٦
ابن داود ، عبد الرحمن : ٣٥ ، ٣٦
ابن رجب ، زين الدين : ٧٤
ابن الزكي ، محيى الدين : ٣١ ، ٣٨
ابن زياد : ١٧
ابن سعد : ٧ ، ٢١
ابن سلام : ٢١
ابن شاكر : ٩٠
ابن الشحنة : ٣٨
ابن شدّاد : ٣٨
ابن صدقة : ٥٢
ابن الصلاح : ٧١ ، ٨٤
ابن طولون : ٦ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٩٣ ، ٩٦
ابن عباس : ١٦ ، ١٩ ، ٩٨
ابن عبد البر : ١٧
ابن عبد الحق ، الجمال : ٣١
ابن عبد الدايم ، أحمد : ٣٥
ابن عبد الهادي = ابن المبرد
ابن عربي ، سعد الدين : ٣٤
ابن عربي ، عماد الدين : ٣٥
ابن عربي ، محيي الدين : ٣٠ ، ٣١

ابن عساكر ، ابو القاسم : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٦ ، ٤٧ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٩٧
ابن عساكر ، الفخر : ٨٦
ابن الفرفور ، ولي الدين : ٣٣
ابن قاضى شهبة ، تقي الدين : ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٨٨
ابن قاضي شهبة ، الكمال : ٨١ ، ٨٧
ابن قدامة ، أبو عمر : ٢٦ ، ٥٨ ، ٧١
ابن قدامة ، عبد الرحمن : ٢٧
ابن قدامة ، الموفق : ٥٨ ، ٧١
ابن قوام ، أبو بكر : ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧
ابن قوام ، محمد : ٤٤
ابن قيم الجوزية : ٧٥
ابن كثير : ١١ ، ١٢ ، ٨١
ابن مالك : ٥٩
ابن المبرد ، الجمال : ١٥ ، ٣٦ ، ٥٨
ابن المعلم = محمد بن عبد الله
ابن المنقار = محمد بن القاسم
ابن ناصر الدين : ٢٠
ابن النحاس ، العماد : ٣١
ابن النحاس ، محيي الدين : ٤٦
ابن وهب : ٨٠
أبو بزة : ١٧
أبو بكر الصديق : ١٣ ، ٢٣ ، ٦٤
أبو بكر العرودكي : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧
أبو البيان : ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤
أبو جعفر إمام الكلاسة : ٣٨
أبو الدحداح : ١٩
أبو الدرداء : ٢٤ ، ٤٨ ، ٧٨
أبو الرجال : ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠
أبو السعود : ٢٨ ، ٢٩
أبو سليمان الداراني : ٦١ ، ٦٥
أبو شامة : ١٩
أبو عامر : ٤٩
أبو عبيدة بن الجراح : ٥١
أبو المجد : ٤٩
أبو مرثد الغنوي : ١٠
أبو مسلم الخولاني : ٦٣ ، ٦٤
أبو هريرة : ٨٠
أبيّ بن كعب : ٥٤ ، ٧٩
أحمد إمام الدرويشية : ١٠٣
أحمد الرفاعي : ٩٢
أحمد بن محمد البكري : ٢٨
أرسلان الدمشقي : ٤٩ ، ٩٩
الأرمني = عبد الله بن يونس
أسامة بن زيد : ٢١ ، ٧٩
اسماعيل العدوي : ١٠٣
الأسود : ٦٤
آق سنقر : ٤٠

إمام الحرمين : ٤٧
أم أيمن : ٢٣
أم الحسن بنت جعفر : ٢٤
أم الدرداء : ٢٤ ، ٧٩
أنر ، معين الدين ، ٦٣
أنس بن مالك : ٥٥
الأنصاري = زكريا
أوس بن أوس : ٩
الأيجي = محمد بن محمد

(ب)

البخاري : ٧٩
البصروي : ٧٧ ، ٨٩ ، ٩٥
البطائحي ، علي : ٥٣
البغوي : ٥٥
بلال : ١٣ ، ٢٣
البلخي : ٧٤
بنو اسرائيل : ٦٦
البهنسي : ١٠٠ ، ١٠١

(ت)

تنكز : ٩٣
توما : ٦١

(ج)

جبريل : ٦ ، ٧ ، ٢٠
الجعبري ، الشرف : ٥١
جعفر بن عبد الله بن جعفر : ٢٢
جمح : ١٣
جندل المنيني : ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠
الجيلاني = الكيلاني

(ح)

حجر بن عدي : ١٤
حرملة بن اياس : ٨٠
حرملة بن عبد العزيز : ٨٠
حرملة بن عمران : ٨٠
حرملة بن وائل : ١٦
حرملة بن يحيى : ٨٠
حرملة مولى أسامة : ٧٩
حزقيل بن بورن : ٦٦
الحسن بن علي : ٢٢
الحسين بن علي : ٢٢ ، ٢٥
الحصني ، تقي الدين : ٦٠ ، ٧٢
حمزة بن عبد المطلب : ١٠
حماد الدباس : ٧٧
الحموي = ابراهيم بن سليمان

(خ)

الخابوري : ٤٥
خالد بن سعيد : ٦١
خالد بن الوليد : ٥١
خديجة بنت زين العابدين : ٢٤
الخرقي = عمر بن الحسين

الخضر : ١٨ ، ٥٤ ، ٩٧
خليفة بن خياط : ١٧
الخولاني = أبو مسلم
خولة بنت الأزور ٦١

(د)

الداراني = أبو سليمان
الدارقطني : ٩٥
الدباس = حماد
دحية الكلبي : ٢٠
الدمياطي ، شرف الدين ، ٣٤
الدولعي : ٣٨

(ذ)

الذهبي : ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٥٦
٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٩ ،
٨٠ ، ٨٧ ، ٩٠
ذو الجوشن الضبابي : ١٠
ذو الكفل : ٦٦

(ر)

رابعة بنت اسماعيل : ٦٠ ، ٦١
الربعي : ٩٦
الرفاعي = أحمد
ركن الدين = منكورس
الروم : ٩٠

(ز)

الزبير بن العوام ١٩
زكريا الأنصاري : ٥٢
الزملكاني ، الكمال : ٨٧
الزهري : ١٦ ، ٧٩
زبد بن أسلم : ٦٦
زيد بن ثابت : ٧٩
زيد بن واقد : ٤
زينب الكبرى : ٦١ ، ٢٢

(س)

سبط ابن الجوزي : ٧٢
السبكي ، تاج الدين : ٤٤ ، ٤٥ ،
٥٣ ، ٧٧ ، ٨٣
السبكي تقي الدين : ٧٧ ، ٨٣
السدّي : ٦٦
سعد بن عبادة : ١٣
السقطي : ٥٠
سكينة بنت الحسين : ٢٥
السلمي ، أبو عبد الرحمن : ٩٥
سليم خان : ٣٣
سليمان بن علي : ٢٤
سهل بن الحنظلية : ٢٤
سهل بن الربيع : ٨٨
السهيلي : ٢١

(ش)

الشافعي : ٨٠ ، ٨٤

شرحبيل بن حسنة : ٥١

شريك بن شداد : ١٤

شمر الضبابي : ١٠

شمعون بن حبابة : ٨٩

الشيرازي ، أبو اسحاق : ٤٧

(ص)

صاحب ميافارقين : ٢٥

صاروجا المظفري : ٩٣

الصاغاني : ٨٩

الصفدي : ٣١

صلاح الدين بن أيوب : ٣٧ ، ٣٩

صهيب الرومي : ٨٩ ، ٩٠

صيفي بن قبيل : ١٤

(ض)

الضبابي = شمر

(ط)

طالوت : ٦

الطيبي ، شهاب الدين : ٥٢

طي المصري : ٧١

(ع)

عاتكة بنت يزيد : ٦١

العادل ، الملك : ٢٧

عائشة : ٧٩

عبادة بن الصامت : ١١

عباس بن عبد الله بن جعفر : ٢٢

عبد الرحمن بن أبي بكر : ١٩

عبد الرحمن بن حسان : ١٤

عبد الرحمن بن نوح : ٨٥

عبد الله بن أبي وقاص : ٥

عبدالله بن جدعان : ٩٠

عبد الله بن سلام : ٩٦

عبد الله بن عبد العزيز اليونيني : ٦٠

عبد الله بن يونس الأرمني : ٥٦ ، ٥٧

عبد النافع بن محمد بن عراق : ٧٠

عثمان بن عفان : ٩ ، ٥٥ ، ٧٨

العجمي = محمد

العدوي = اسماعيل

العرودكي = أبو بكر

عقيل : ٤٩

علقمة بن مرثد : ٦٤

علي بن أبي طالب : ١٢ ، ١٤ ، ٢١ ، ٩٠

علي بن خليل الحنفي : ٨٨

علي بن عبد الله بن جعفر : ٢٢

علي بن عبد الله بن العباس : ٢٤

علي بن عليم : ٤٩

علي الفرنشي : ٢٩

العماد الكاتب : ٣٩ ، ٤١

عمر بن الحسين الخرقي : ٨١
عمر بن الخطاب : ٢٣ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٨ ، ٩٠
عمر بن عبد العزيز الفارسي (؟) : ٥
عمرو بن العاص : ١٢ ، ٥١
عون بن عبد الله بن جعفر : ٢٢
عيسى عليه السلام : ٢٠

(غ)

غانم المقدسي : ٥٧
الغزالي : ٤٨
الغزّي ، بدر الدين : ٤٨ ، ٩٩
الغزّي ، رضيّ الدين : ٤٨
الغنوي = أبو مرثد
الغوري = قانصوه

(ف)

فاطمة بنت محمد : ٢٢ ، ٦٤
الفرنثي = علي
الفزاري ، البرهان : ١٨ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٨٧
الفزاري ، تاج الدين : ١٦
الفزاري = مدرك
فضالة بن عبيد : ٢٤ ، ٧٩
فضّة جارية فاطمة : ٢٤
الفلوجي = أحمد بن علي
الفندلاوي : ٥٤ ، ٦٢
الفيروزآبادي : ٣١

(ق)

القاضي الفاضل : ٣٨
قانصوه الغوري : ٣٣
قبيصة بن ضبيعة : ١٤
قتادة : ٨٠
قسيم : ٦٧
القطب اليونيني : ٢٥
القطّان ، أبو سهل : ٩٥
القوّاس ، أبو الفتح : ٩٥
قيدار = محمد بن أحمد

(ك)

كرام بن حيان : ١٤
كسرى : ٩٠
كعب الأحبار : ٢٠ ، ٢٣ ، ٩٨
كلب : ٩٠
الكيلاني ، عبد القادر : ٧٧
الكيلاني ، موسى بن عبد القادر : ٥٥
مجاهد : ٨٠
محرز بن شهاب : ١٤
محسن بن علي : ٢٢
محمد بن أحمد قيدار : ١٥
محمد بن الباقر : ٧٩

محمد بن حمزة : ١٧
محمد بن خلف : ٣٠
محمد بن عبد الله بن المعلم : ٦
محمد بن العجمي : ١٥
محمد بن عراق : ١٠١
محمد بن عمر : ٢٥
محمد بن القاسم بن المنقار : ١٠٢
محمد بن قلاوون : ٩٣
محمد بن قيصر : ٩٦
محمد بن محمد الأيجي : ١٠١
محمد بن ناصر : ٤٦
مريم بنت عمران : ١٩
مدرك بن زياد : ١١
مساعد : ١٦
مسعود بن جابر : ١٦
مسلم : ٥٥
المسلم بن هبة الله : ٩٨
مسلمة : ٤٩
المصري = طي
معاوية بن أبي سفيان : ١١ : ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٤٨ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٨
معاوية بن يزيد : ١٢
معين الدين = انر
المغيرة بن المقرى : ١٨
المقدسي = غانم
المقدسي = نصر بن ابراهيم
مكحول : ٩٥
منصور بن عمار : ٧٨
منكورس ، ركن الدين : ٢٧
موسى عليه السلام : ٩٥ ، ٩٦
الموصلي ، أبو بكر ٢٢
الموفق = ابن قدامة

(ن)

الناجي : ٩ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٧٦
نصر بن ابراهيم المقدسي : ٤٧ ، ٤٨
النعيمي : ٢٨ ، ٩٥
نور الدين : ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧١
النووي : ٩ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٤٨ ، ٨٥ ، ٨٩

(هـ)

هرقل : ٦١
الهروي : ٥ ، ٢٣ ، ٨٩ ، ٩٧
هند الخولانية : ١٣

(و)

واثلة بن الأسقع : ٢٤
الواقدي : ٥ ، ١١ ، ٦٢

الوليد بن عبد الملك ٤ ، ١٨
وهب بن منبه : ٩٧
(ي)
يلسن : ٤٩
ياقوت : ٩٤
يحيى بن زكريا : ٤
يزيد بن أبي سفيان : ٥١
يزيد بن معاوية : ١٧
يونس مولى أبي هريرة : ٨٠
اليونيني = عبد الله بن عبد العزيز
اليونيني = القطب

المستدرك

١ ــ جاء في ص ١٦ س ١٣ مايلي :

« ذكره العلامة الشيخ تاج الدين الفزارى في مختصر فضائل الشام . »

والصحيح أن الذي اختصر فضائل الشام ودمشق للربعي هو برهان الدين الفزاري. انظر ملاحقنا في كتاب فضائل الشام ودمشق .

٢ ــ وورد في ص ٢٣ س ٥ كلمة « الحصي » وصوابها « الحصى » .

مطبعة الترقي بدمشق

893.7112
Ad 19

BOUND
OCT 26 1959

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58864989
893.7112 Ad19 Kitab al-Ziyarat "bi

893.7112 - Ad 19